



البحث عن  
«مفتلي الحرائق»  
لا منهجية  
في التحقيق ولا  
وجود لخبرات

6

## [5] العدو مُستمرّ في قضم أراضٍ: أمر واقع قبل التفاوض على البحر!



زيادة الضرائب على الاتصالات والبنزين والدخان... ولا حسّ بالأثرياء

## [2] حكومة الواتساب: 6 دولارات على كل مشترك

## كسر حدود «الفرات» الأميركية سوريا في عين العرب

[13 - 12]



عبور الجيش السوري من مخرج إلى عين العرب ينهي رمزية نهر الفرات كفاصل بين مناطق سيطرة الدولة وحسابي «قسدي» (اف ب)

### بريطانيا

ساعات حاسمة  
أمام «بريكست»  
اتفاق «جاهز»  
لا يُبدد الشكوك



16

### العراق

الحراك بعيون  
البغداديين  
«أكو مؤامرة...  
هاكو مؤامرة»!

12

### قضية

«الإدارة المتكاملة  
للحدود»  
سايكس - بيكو  
الأمر الواقع



4

المشهد السياسي

# حكومة الـ«واتساب»: 6 دولارات على كل مشترك!

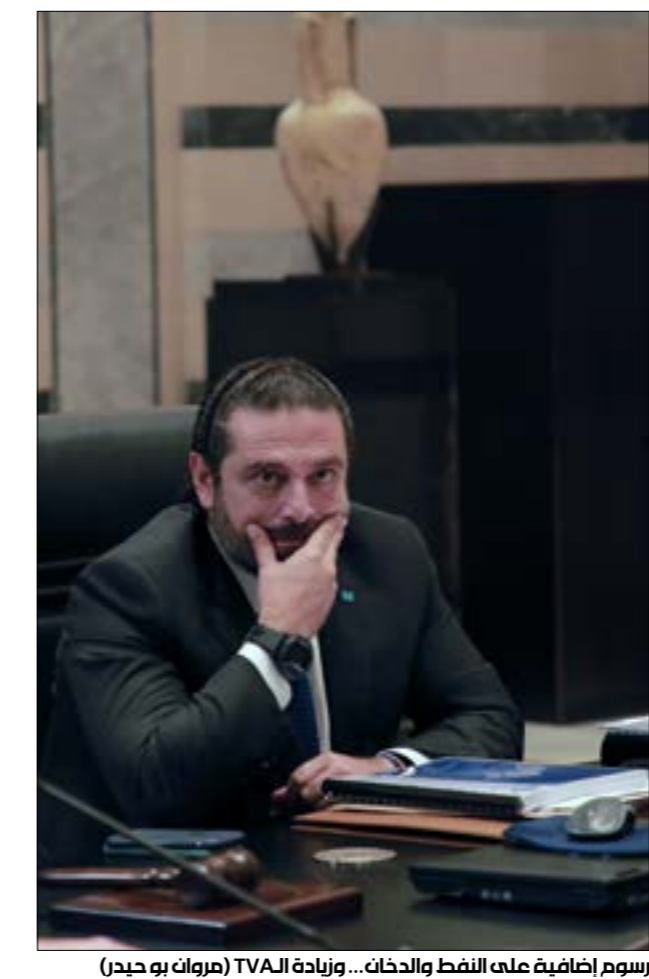
شارفت جلسات مجلس الوزراء المخصصة لمناقشة مشروع الموازنة على نهايتها. ولذلك لم يعد من مجال لتأخير الإجراءات «غير الشعبية». وقد أتت المفاجأة من عند وزير الاتصالات، الذي اكتشف ان الواتساب يشكّل أحد أسباب خراب الهيك، ولذلك اقترح وضع رسم عليه، ووافق مجلس الوزراء حجتها. وعلى الصوال نفسه اقترحت الحكومة وضع رسم على السجائر، ليُبدت اليوم إمكان فرض رسم جديد على المشروبات النقطية، كما اقترح رفع الضريبة على القيمة المضافة. جلسة مجلس الوزراء أمس، وتلك التي سبقتها فيها الكثير من الاقتراحات التي تكشف ان الحكومة متمسكة بسياساتها التي أدت إلى الازمات التي يعاني منها لبنان، فضلاً عن فتح الباب أمام الخصخصة (إدارة المرفأ)، والتشفيّة المضّر (وقف النفقات الاستثنائية مثلاً)، وزيادة الضرائب والرسوم على المستهلك، وتحميل الطبقات الدنيا مسؤولية الخروج من الازمة التي يعاني منها الاقتصاد. ورفض أي إجراء إصلاحي جدي، وتحريم المنسّ بامتيازات الأثرياء.

وجدها مجلس الوزراء، اكتشف أخيراً أن تطبيق «واتساب» هو سبب الأزمة المالية - الاقتصادية، وربما النقديّة، ففرض رسماً على الاتصالات عبر الإنترنت. تلك الفكرة العبقريّة، كان وزير الاتصالات يمهّد لها عند كل مناسبة، أرقام شركتي الخليوي تقول إن العائدات لم تنخفض باكثر من 2 في المئة، فيما الأموال التي تحوّل إلى الخزينيّة تراجعت 18 في المئة من جزءا المصاريف التشغيلية والراسمالية التي ارتفعت أكثر من 32 في المئة. من لم يمسّ الوزراء ذلك، لكنه وافق وزير الاتصالات على ضرورة أن يضع رسماً على استعمال «واتساب»

## نهاية خطة الكهرباء: الدعم 1800 مليار بدلاً من 850 مليار ليرة

### وقف الإنفاق الاستثنائي في الخليوي لمدة سنة!

وأخواته، عليها تؤدي إلى إيرادات للخزينيّة. وعليه، قرّر المجلس اقتراح فرض رسم بقيمة 20 سنتاً على أول مكالمة تجريبها المشترك عبر الإنترنت يومياً، على أن تكون الاتصالات التي تلي غير خاضعة للرسم. ذلك يعني أنه في حال أقرّ مجلس النواب هذا الاقتراح، فإن كل مشترك يستعمل تطبيقات الاتصالات الصوتية عبر الإنترنت سترتفع فاتورته بنحو 6 دولارات شهرياً، تضاف إلى المبالغ المضخّمة التي يدفعها للخزينيّة جوراً لمجرد استعماله الهاتف الخليوي. وهكذا فإن المشترك المقيم في لبنان والذي يدفع فاتورة اتصالات ربما هي الأعلى في العالم ويتوقّع



رسوم إضافية على النقط والدخان... وزيادة TVA (مروان بو حيدر)

ليرة على السجائر المحليّة. لكن هذا القرار لن يطبق دفعة واحدة، بل على مراحل، لسببين، الأول قطع الطريق على التجار الذين يدوؤوا بتخزين الدخان بالفعل، وثانياً للتأكد من تأثيره على مسألة التهريب، هنا، لا بد من الإشارة إلى أن الهدف ليس تخفيف الفاتورة الصحيّة أو الوقاية

إلى 15 في المئة على باقي الأصناف الخاضعة للضريبة، على أن يطبق نصف هذه الزيادة في عام 2021 ونصفها الآخر في عام 2022 (اقترح الرئيس سعد الحريري). - زيادة الضريبة إلى 15 في المئة على الكماليات، وإمكانية زيادة هذه النسبة بعد ثلاث سنوات (الجنة الخبراء). - زيادة الضريبة إلى 12 في المئة على كل السلع الخاضعة للضريبة حالياً. ضريبة البنزين بدورها لم تحسم، مع ترجيح احتمال أن تنضم المشتقات النفطية إلى لائحة السلع التي أخضعت لضريبة 3 في المئة على الاستيراد في موازنة عام 2019. (اقترح كتلة لبنان القومي)، علماً أن هذه النقطة لا تزال عاقلة على قاعدة أن الزيادة ستكون بمعدل 750 ليرة على الصفيحة، وهي زيادة يعتبرها بعض الوزراء متدنّية، ويسعى إلى رفعها. مع الإشارة إلى أن مسالة وضع رسم مقطوع بقيمة 5000 ليرة قد سقطت من الحسابات، وكذلك حصل مع اقتراح وضع حد أدنى وحد أقصى لسعر الصفيحة. لكن مقابله هذه المساعي لزيادة الإيرادات وخفض العجز، الذي لم يوضع له أي تقدير، يتجه المجلس إلى تثبيت إعطاء دعم لكهرباء لبنان بقيمة 1800 مليار ليرة لتغطية عجزها، وهو ما اعترض عليه وزراء القوات، انطلاقاً من أن هذا الدعم يتعارض مع خطة الكهرباء التي أقرها مجلس الوزراء السنة الماضية. فالخطة تشير إلى أن عام 2020 سيشهد خفض العجز إلى حدود 574 مليون دولار، وهو مبلغ بعيد جداً عن المبلغ الذي أصّر عليه كتلت لبنان القومي، واعتبرت الوزيرة أنه قد يكون غير كاف. تسليم مجلس الوزراء سلفاً بتخطي بنود خطة سبق أن أقرها بفتح الباب عملياً على تخطي بنود أخرى، وفيما بزز الحريري زيادة الدعم بتأخر دفتر الشروط، داعياً إلى إقراره في اللجنة الوزارية تمهيداً لرفعه إلى مجلس الوزراء، طالب عدد من الوزراء بتقرير بوضع أين أصبح تنفيذ الخطة، خاصة أنها لا تتعلق بمسألة المعامل فقط. وفيما وصف بالإجراءات الإصلاحيّة، فقد تتركب ماسحات ضوئية (Scanners) على الحدود المؤسسات والمرافق العامة عدم القيام

بأي إنفاق استثماري إضافي، إلا بعد موافقة مجلس الوزراء، وتحويل الفائض بهذه المؤسسات بشكل شهري إلى الخزينيّة اللبنانيّة، على أن تكون مدة هذا القرار سنة، وتستصدر عن مجلس الوزراء تسمية بهذه المؤسسات والهيئات، علماً أن الحديث كان تطرق إلى كازينو لبنان وشركتي الخليوي والريجي ومرفأ بيروت، كما أقرّ مجلس الوزراء مبدأً خصخصة إدارة المرفأ، إضافة إلى مؤسسات أخرى ستخصر فيها لائحة كذلك أقر إلغاء ودمج بعض المؤسسات والمرافق العامّة «التي لا لزوم لها ويمكن الاستغناء عنها» أو ضمّها إلى وزارات أخرى» كمؤسسة ضمان الاستثمارات وضمان الودائع والمؤسسة العامة للزراعات الدبلة وغيرها. وبحسب وزير الإعلام جمال جراح، تم تكليف وزير المالية إجراء جردة بعقارات الدولة تمهيداً لاتخاذ قرار حول الاستفادة منها، كما أقر قانون برنامج على 3 سنوات بقيمة 470 مليار ليرة، لتنفيذ المشاريع الاستثمارية التي أقرت في مجلس النواب والبالغ قيمتها 3,3 مليارات دولار. كما كلّف وزير العمل وشؤون مجلس النواب متابعة القانون المعروف بضمان الشبخوخة، وهو سبق أن أقره مجلس الوزراء وأرسل إلى مجلس النواب، وطلب كذلك من الوزراء تقديم اقتراحات بشأن مسودة الدراسة المقدمة من البنك الدولي حول الإصلاحات. وكذلك تقرر إعطاء 5% دعماً للمصانع على الصادرات الإضافية، فإذا كان هذا المصنع يصنّر هذا العام بقيمة مليون دولار، وصنّر في العام المقبل 1,2 مليون، يحصل على دعم 5% على المائتي ألف الإضافية. وبالرغم من أن الجلسة وُصفت بالهادئة إلا أنه تخللها إشكالان: الأول يتعلق بمسألة التوظيف المخالف للقانون سلسلة الرتب والرواتب، والثاني يتعلق بالجهة التي تعد خطة للتعامل مع مسألة التازحين، ولما كان المجلس يعمل على تكليف اللجنة الوزارية المختصة رفع تقرير بذلك، وهو ما اصبر عليه الوزير وإلّا أبو فاعور، اعترض وزير شؤون التازحين، رافضاً التعدي على «صلاحياته». كما اصبح العجز المقدّر؟ لا حد يدللك الجواب، لكن وزير المالية الذي احتسب ذلك السنوات، كان الجهد منصّباً على أولوية البحث في مسالة استقلالية إدارة المناقصات عن التفتيش المركزي وكيفية تعزيز دورها في تنظيم دفاتر الشروط وإعداد ملفات التلزييم ومنع تجزئة الصفقات بشكل مخالف للقانون... وبالفعل، كانت اللجنة قد قطعت شوطاً كبيراً نحو تفعيل إدارة المناقصات، لكن عملاً انتهى بطلب الحكومة استرداد المشروع. المرة الثانية التي أعيد فيها طرح الأمر، كان في اقتراح القانون الذي قدّمه النائبان نواف الموسوي وهاني قيسبي، ويقضي بتوسيع مهمات إدارة المناقصات بحيث يتم إخضاع كل الصفقات العمومية لها، بخلاف ما يجري حالياً ويؤدي إلى عدم خضوع ما يزيد على 93 في المئة من الصفقات لأي رقابة (المؤسسات والمجالس العامة والبلديات غير خاضعة لرقابة الإدارة)، لكن عندما طرح الاقتراح المعجل المكرر على الهيئة العامة، في 12 تشرين الثاني 2018، طلب رئيس الحكومة سعد الحريري سحب الاقتراح، بحجة أن الحكومة تعدّ مشروعاً متكاملاً يتعلق بالصفقات العمومية.

## تقرير

# «قانون الشراء العام»: حان وقت الانتقام من إدارة المناقصات!

أمام لجنة الإصلاحات مشروع قانون يصنّف إصلاحات التذقيف في مضمون «قانون الشراء العام». يظهر أنه اقرب إلى نصوص تشريه الفساد وتحدّيه، فبعد سنوات من الانتظار، تعرض الحكومة مشروعاً تقدّم به وزير المال علي حست خليل لفتح إدارة المناقصات، ونقل صلاحيتها إلى الوزارات

### إيلي الفرزلي

من يريد أن يعرف أي إصلاح تريده الحكومة، ما عليه إلا الإلقاء نظرة على مشروع قانون الشراء العام (الصفقات العمومية) المقدم من السيد وزير المال، علي حسن خليل، والموضوع على طاولة لجنة الإصلاحات الوزارية، بوصفه أحد أوجه الإصلاح المرتجى.

المشروع الحالي كتب على أنقاض محاولتين سابقتين لتصويب بوصلة الصفقات، انتهتا بسحبهما من قبل

## يحقّ للوزراء إعداد دفاتر الشروط وتعيين لجان التلزييم وإجراء المناقصات وإعلان الفائزين!

يضم مشروع القانون الجديد، الذي تمّ طرحه بعد على مجلس الوزراء بائطظار الموافقة عليه في لجنة الإصلاحات، 97 مادة، تخلص عملياً إلى سنّف كل الأفكار الإصلاحية التي طرحت قبلاً. تلك المواد هي عبارة عن تجميعاً مئالفة لتسبب الصفقات العمومية، على حدّ قول أحد المعندين. فبدلاً من زيادة عدد الجهات التي يفترض أن تخضع مناقضاتها لرقابة إدارة المناقصات، ذهب المشروع ليحجر حتى الجهات القليلة الخاضعة لها من سلطاتها الرقابية، نازعاً منها أدوات هي علّة وجودها. من دفاتر الشروط تبعد المشكلة. لا علاقة لإدارة المناقصات بوضع هذه الدفاتر ولا بوضع ملاحظاتها عليها. تلك صلاحية الجهة المتعاقدة، التي تضع أيضاً معايير التقييم والتلزييم (المادة 18)، وهي أيضاً التي تجري التأهيل المسبق للمعارضين وتحدد إجراءاته (المادة 19). حتى لجان التلزييم التي كانت تشكل وفقاً لألية تقترض عرض الأسماء على التفتيش المركزي، تحررت من هذا الضابط

## الشراء العام؟

ماذا تعني عبارة «قانون الشراء العام»؟ تلك عبارة غير موجودة في قاموس المصطلحات القانونية اللبنانية. هي عبارة مترجمة، بالكاد يمكن أن تعطي مفهوم شراء اللوازم، لكنها حكماً لا تشمل المشاريع العامة التي تُكلّف مئات ملايين الدولارات، فهل بناء معمل للكهرباء يندرج ضمن مفهوم «عملية الشراء»؟ وماذا تكون الصفقات العمومية عندها؟

بالخطوات الإجرائية، فقشر المادة 20 إلى أنها هي التي تحدد طريقة ومكان التأهيل وليس إدارة المناقصات، وهي أيضاً التي تتواصل مع المعارضين (الفقرة الثانية من المادة 21)، أضف اسمه أيضاً (المادتان 23 و24)، فيما تحرر المادة 32 لجان الاستلام من أي ضوابط.

باختصار، سيكون الوزراء، الذين يتمتعون بالأساس بصلاحيات واسعة وتحجّم حول استقلالهم لسلطاتهم شبهات عديدة، مكلفين بإجراء المناقصات من الغها إلى يائها، فيما لا يحقّ لإدارة المناقصات التدقيق ولا المراقبة.

لكن المناقصات ليست كل شيء. هنالك أيضاً استدرجات العروض وطلب اقتراح الخدمات الفكرية والاتفاق الرضائي وطلب عروض الأسعار، والمناقصة مع حوار مع المعارضين، وهي كلها اجواب مشترعة للفساد خصصت بها «الجهة الشارئة» (المادة 45).

وصلت موسى المشروع إلى «دفاتر الشروط العامة». تلك مخصصة عادة للمصنفات المتشابهة، فبدلاً من أن تقوم كل وزارة بإعداد دفتر شروط لشراء المرفوشات على سبيل المثال، تضع الحكومة دفتر شروط عاماً لهذا النوع من الصفقات. على أهمية هذه الدفاتر في ضبط الإنفاق والهدر والحسوبيات، وبدلاً من التشديد عليها، وخاصة أن آخر دفتر شروط عام أعدته الحكومة كان في عام 1943، فإن المشروع المقدم لم يخطرق إليها أبداً، كما حوّر الجهات المعنية من تحديد السعر التقديري للخدمات في حال تعذّر عليها ذلك، من دون أن ينقل هذا الحق إلى إدارة المناقصات.

البرنامج السنوي للمناقصات تعدّه عادة إدارة المناقصات بعد التنسيق مع الوزارات. مجلس الوزراء هذه المرة سيكون مسؤولاً عن إعداد هذا البرنامج بمرسوم، لكن للمفارقة فإنه سيكون بلا لزوم، ببساطة لأن الوزارات يحقّ لها تعديل أوقات صفقاتها! هل مشروع القانون هذا جدي ويهدف حقاً إلى إصلاح أنظمة التعاقد الحكومي؟ يبدو - بحسب ملاحظات أكثر من مصدر ورازي - بعيداً عن تحقيق ذلك، وأقرب إلى «أداة لالتقام من إدارة المناقصات».

## إدارة المناقصات... للقرطاسية وخدمات التنظيف

مشروع قانون علي حسن خليل يخصّص مادة كاملة، مؤلفة من 18 بنداً، لتحديد صلاحيات إدارة المناقصات. تلك المادة دليل ساطع على أن إدارة المناقصات لم تعد إدارة رقابية ولا إدارة مركزية نهمتها إنجاز المناقصات العامة، هي، بحسب المادة 80، أشبه جمعية أهلية تُعنى بعدد من المهام الثانوية، ومنها:

- نشر كافة الإعلانات والإشعارات المتعلقة بالمشترتات.
- إدارة وتشغيل المنصة الإلكترونية للشراء العام.
- حفظ وتحديث سجلات العقود العامة ونشرها على الموقع الإلكتروني.
- جمع البيانات الخاصة بالشراء العام.
- اقتراح نماذج معيارية لإجراءات الشراء العام.
- اقتراح تنظيم دورات تدريبية للجهات الشارئة أو سبل التطوير والتشجيع على الابتكار.

هذا لا يعني أن لا دور لتلك الإدارة في إجراء المناقصات. فقد من عليها مشروع القانون بحق «تلزييم المشترتات المشتركة والحاجات العامة بين الجهات الشارئة كالتي تتعلق باللوازم المكتبية والقرطاسية والمواد الاستهلاكية وخدمات التنظيف وما يماثلها». كما يسمح القانون للإدارة بأن تلزم المشترتات الأخرى التي يكلفها بها مجلس الوزراء والجهات الشارئة، وللمفارقة فإن هذه الجهات هي نفسها الجهات التي تستمسك، منذ سنوات، لضرب أي دور لإدارة المناقصات، لما شكّلته وتشكّله من عائق في وجه من يريدون أن يهدروا المال العام من دون أن يُسألوا.

مشروعاً متكاملاً يتعلق بالصفقات العمومية.



إدارة المناقصات مسؤولة عن مناقضات اللوازم المكتبية والقرطاسية (مهيمل الموسوي)



### قضية

**اودت الحرائق مطلق هذا الاسبوع بجزء كبير من الثروة الحرجية في الجبل وادت استنشهاد احد الشباب اثناء محاولته السيطرة على النيران. هل كانت هذه الحرائق مفتعلة وتمددت بسرعة بسبب احوال الطقس، ام ان تراكم الإهمال وتخلف الدولة واداراتها والمواطنين انفسهم عن الحفاظ على الطبيعة وحمايتها ساهما بشكل اساسي في وقوع هذه الكارثة البيئية؟ في التقرير الاتي السبك المهنية للتحقيق، في شبهة افتعال الحرائق**

## البحث عن «مفتعلي الحرائق»

# لا منهجية في التحقيق ولا وجود للخبرات

#### عمر نشابة

علمت «الإخبار» ان التحقيق الذي يجريه الجيش اللبناني في ما إذا كانت الحرائق التي اندلعت مطلع هذا الاسبوع مفتعلة، يطلق من الملاحظات الأتية:
اولاً، يُستبعد ان تكون حال الطقس والعوامل الطبيعية التي تميّزت بهبوب رياح ناشفة وارتفاع في درجات الحرارة، بحد ذاتها، قد ادت الى اشتعال النيران في الارواح. علماً أنها ساهمت على الأرجح بائتماد النيران وانتشار الحرائق؛ ثانياً، شوهدت من الجو، بواسطة طائرات وطوافات عسكرية، نيران تنطلق من بقعة محددة وسط غابة اشجار حيث لا توجد نباتات او بقايا زجاجية او بلاستيكية يمكن ان تشعل ناراً من دون أي تدخل؛ ثالثاً، لاحظ بعض المحققين وجود خط للانتشار النيران التي تمددت في الارواح والوديان وتساءلوا اذا كان ذلك يدل الى انها مفتعلة وموجهة.

وفي السياق نفسه، طلب وزير العدل القاضي الجبرت سرحان من النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، أول من امس، تحريك التحقيقات العامة لفتح تحقيقات في الملبسات والاسباب التي أدت الى اشتعال الحرائق. وأوعز المدعي العام الى النيابة العامة الاستئنافية الشروع في الإجراءات القانونية، مشدداً على ضرورة محاسبة من تسببوا في القضاء على مساحات شاسعة من ثروة لبنان الطبيعية «في حال ثبوت الإفتعال». لكن أجهزة تحقيق الضابطة العدلية التي تعمل بإشراف النيابة العامة لا تبدو مجهزة بالجراء النيران. ويضاف والإمكانات التقنية اللازمة لأبحاث وقوع افتعال للحرائق. إذ لا يوجد قسم خاص وخبراء متخصصون في جرائم افعال الحرائق في الشرطة القضائية او في فرع المعلومات التابعين للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، ولا في الشرطة العسكرية وفرع الهندسة في الجيش، ولا في مديريةتي الامن العام وأمن الدولة. ويستعين المحققون بخبرات فوج الإطفاء والدفاع المدني

تدوين ملاحظات أولية بهذا الشأن في مطلع التحقيق حول ما إذا حضرت الي هذه الأماكن أي البات أو أشخاص بشكل غير عادي، وهل سمعت أصوات أو شوهد أشخاص يتصرفون بطريقة غريبة أو انعدت ورائع في المكان قبل اندلاع الحرائق؟

#### الامن والسيطرة

بعد وضع التقرير الاول،ي على المحققين تحديد دائرة «مسرح الجريمة»، وفي ما يتعلق بالامكنة التي بدأت النيران بالاندلاع فيها، يفترض تحديد ما اذا كانت قد شهدت أي حوادث او تحركات غير مألوفة، وجمع معلومات مفصلة عن ذلك من خلال تحديد الشهود واستجوابهم في مرحلة لاحقة مع



علمه المحققبت تحديد دائرة «مسرح الجريمة، وعزلها لحماية الأدلة الجنائية (مروان طحطم)

المرحلة انشاء غرفة عمليات إدارة التحقيقات (إذ ان التحقيقات واسعة النطاق وتشمل مساحات واسعة وتستدعي عددا كبيراً من المحققين) وتعميم رقم هاتف (خط ساخن)

## لا يوجد قسم خاص وخبراء متخصصون في لدى أجهزة التحقيق

بعد وضع التقرير الاول،ي على المحققين تحديد دائرة «مسرح الجريمة»، ومنع الدخول اليها لأي كان لحماية البقايا والأدلة الجنائية التي يُحتمل أن تكون فيها. ويفترض اغلاق المكان امام جميع المواطنين الى ذلك عرض للأساليب والمواد المستخدمة في اخماد الحريق حتى لا يتم لاحقاً الخلط بين هذه المواد وموجودات «مسرح الجريمة». وفي ما يتعلق بالامكنة التي بدأت النيران بالاندلاع فيها، يفترض تحديد ما اذا كانت قد شهدت أي حوادث او تحركات غير مألوفة، وجمع معلومات مفصلة عن ذلك من خلال تحديد الشهود واستجوابهم في مرحلة لاحقة مع إخفاء آثار فيه. كما ينبغي في هذه

#### الفحوصات المخبرية

بعد اخذ عينات ترسل الي المختبر الجنائي العلمي لإجراء الفحوصات اللازمة وتحديد طبيعتها ومصدرها وتحولاتها. ويتركز البحث على تحديد المواد الشديدة والسريعة الاحتراق التي يمكن ان يستخدمها مفتعلو الحريق. وعلى الخبراء العاملين في المختبر الاخذ باحتمال وجود مكونات ذرية تتآلف منها السوائل الشديدة الاحتراق مثل البنزين والكان والمازوت وغيرها من المشتقات النفطية. ولا بد من الإشارة هنا الى ان المكونات الذرية هذه هي عبارة عن هيدروجين وكاربون ويمكن بالتالي تحديدها بعد إجراء فحوصات مخبرية. الفحوصات المخبرية قد تحدد كذلك وجود بقايا بلاستيكية او مواد أخرى يمكن ان تعود الى آثار لأشخاص كانوا في المكان أو الي نفايات رमित فيه.

#### التحقيقات الجنائية

قد تشير نتائج الفحوصات المخبرية الى وجود بقايا ربما تركها أشخاص استدعي ذلك تحديد هوية هؤلاء وعرفة سبب وجودهم في المكان. ويفترض ان يحدد المحققون حركة السيارات والآليات في محيط «مسرح الجريمة» قبل اندلاع الحرائق. ويمكن جمع معلومات بشأن ذلك من المقيمين في المنطقة ومن خلال كاميرات المراقبة المنتشرة على الطرقات. وفي مسار البحث عن أي جسم غريب أو أي بقايا محترقة لأشياء بلاستيكية ولأعقاب سجاير مثلاً مهما كان حجمها صغيراً. وينبغي أيضاً اخذ عينات من التربة خصوصاً حيث يبدو لونها مختلفاً عن لون التربة في محيطها. وفي غرفة عمليات التحقيق تجمع الصور الجوية للمكان قبل الحريق واثناه وبعده، ويتم تحديد بعض النقاط التي توجد فيها أشياء غريبة لا تفسير اولياً وأضحاً لوجودها. وتقارن هذه الصور بالخريطة المفصلة عسكري عدم لمس الأشياء ول مناداة تطور الحريق وامتداده التي وضعت في المرحلة الأولى سعياً الى تحديد مصدر النيران ومكان الشرارة الأولى.

يتسنى من خلاله لكل من لديه معلومات عن أسباب اندلاع الحرائق الإبلاغ عنها. ويقوم الضباط في غرفة العمليات بالتنسيق بين مختلف الأجهزة القائمة بالتحقيق وذلك بإشراف القضاء المختص.

#### استثمار «مسرح الجريمة»

خلال هذه المرحلة يجري المحققون مسحاً شاملاً لمسرح «الجريمة» ومحيطه بحثاً عن بقايا أو آثار يمكن ان يكون مفتعل الحريق تركها ظناً منها بأنها، ويجب تكليف عدد كبير من العسكريين لإجراء المسح نظراً لضخامة المساحة؛ وعلى كل عسكري عدم لمس الأشياء ول مناداة المحقق لتصوير العينة وتدوين مكانها ثم وضعها في مستوعب خاص. ويشمل المسح كذلك بقايا

الخارجية. الأكثر حرزاً كانوا اصحاب كروم الزيتون المترامية في أنحاء الدبية الذين سبقت النيران الكثير منهم قبل قطف الموسم. غادر المزارعون صباح اصم مسجد والديسة وفندق «الوقيرا» في الجية وسبع الجسر في الدامور، عائددين إلى منازلهم، فيما واصلت طوافات الجيش تمشيط مواقع الحرائق ورش المياه لتبريد الأرض لمنع تجدد اندلاع النيران. التي فتكت بالأحراج التي تحيط به وليس العكس. تقول إن طواقم الدفاع المدني المحسودة لم تستطع «تلبية» جميع الحرائق التي اشتعلت دعة واحدة، «فأخروا في إطفاء حريقها» يندب الزوجان جنى العمر الذي

### قضية

## بعد ال800 مليار «المفقودة»

# بلدية سنن الفيك «تلبس» بـ 33 مليون ليرة شهرياً!

التسعة الأولى من عام 2017 تقلص بند القرباسية إلى 4 ملايين ليرة شهرياً، وارتفع إلى 10 ملايين في الأشهر الثلاثة الأخيرة؛ وفي 2018، بلغت موازنة هذا البند 60 مليون ليرة بمعدل 5 ملايين شهريا كان كافيا طوال عام 2018، علماً بأن «قرباسية المكاتب» لا تشمل الكتب واشتراكات الصحف والمراجع. وتتهم مصادر بلدية الرئس ورفيقه برفع الميزانية في الأشهر الثلاثة الأخيرة من كل عام بهدف صرف آخر ليرة من المبلغ المرصود فيها.»

تبدو القرباسية تفصلاً صغيراً أمام مريع من الأملاك البلدية العامة إلى نحو 750 مليون ليرة عام 2016، ونحو 574 مليوناً في 2017، ونحو 362 مليوناً عام 2018. وبلغت أحد الأعضاء إلى أن تراجع نفقات هذا البند في 2018 تراقف مع متول رئيس البلدية أمام المحكمة العامة وشرة رئيسا للبلدية عام 2022 لكن، مع «الحامل علينا»، بات مصمماً على الترشح لولاية أخرى. «بدن باخدوني، ياخدوني نصف المبلغ المدفوع في الأشهر التسعة الأولى فيفي عام 2018، بلغت نفقات استئجار الآليات 4 مرات»، يقول لـ«الأخبار». ويؤكد أن «كل الموازونات وقطوعات الحسابات تحمل توقيع أعضاء المجلس بالإجماع، بمن فيهم الذين يحاضرون في مكافحة الفساد اليوم.»

عن الشكاوى والالتهايمات، يؤكد كحالة أن القرباسية، مثلاً، «تشمل كل شيء من الأرقام الي أكبر ملف كرتون والحبر وغيره، كما تشمل طباعة البافطات والدعوات بحسب الاحتفالات التي تجريها سنوياً (...) والمهم أننا لم نتجاوز المبلغ المرصود». أما نفقات استئجار الآليات والزيادة التي تطرأ في الأشهر الثلاثة الأخيرة من كل عام، فيضربها رئيس البلدية بان «السنة المالية البلدية تنتهي عادة في أيلول»، فيما الزيادة «ربما» تكون ناجمة عن استئجار «بنوشة»، تركيب زينة عيد الميلاد وإزالتها، أما الزيادة الكبيرة في هذه النفقات عام 2016 فسببها «أزمة النفايات التي حصلت في ذلك العام». ويؤكد أن استئجار الآليات لا يتم بقرارات شهرية، بل بقرار يتخذه المجلس بداية كل عام وبقعه معظم الأعضاء، ويفوض فيه إلى الرئيس الإنفاق منفرداً على استئجار الآليات من دون العودة الى المجلس، لافناً إلى «أنتي أفعل ذلك بقرار مجلس بلدي بموافقة الجميع. والآليات والبنزين تحصل على المعلومات لا ينطبق تسرعها الدولة»، كما نفى، من جهة أخرى، أن تكون أي عقارات بلدية مخصصة لاستخدام شركات خاصة، لافتاً إلى أن العقارات التي يجري الحديث عنها ليست مخصصة لأحد وهي مفتوحة للجميع.

كحالة، ضميرنا مرئاح (مروان طحطم)

## «تسعيرة» للوصول إلى المعلومات

بعدها علم رئيس بلدية سنن الفيك نبيل كحالة أن أحد أعضاء المجلس البلدي يطلب الحصول على نسخ من قرارات المجلس البلدي وبعض الفواتير والمستندات. أصدر في 2019/7/1 قراراً حدد بموجبه سعر استئساس أي صفحة من أي مستند من مستندات البلدية بخمسة آلاف ليرة، وأرسل لي عضو البلدية فاتورة بقيمة 800 ألف ليرة لقاء نسخ حصل عليها. العصفو البلدي لـ«الأخبار» أن ما حصل عليه

## فينش

## ألاف الطلاب المنتسبين وهوأهب تمثلك لبنان

# الأكاديميات الخاصة من «البيزنس» إلى منافسة الأندية

لايخفى أن أكاديميات كرة القدم الخاصة تتزايد اعدادها اسوعياً في لبنان، وخصوصاً أنها أصبحت «بيزنس» مربحاً جداً بالنسبة إلى أصحابها. لكن عدداً من هذه الأكاديميات بلغ مرحلة متقدّمة على صعيد كرة القدم اللبنانية، بحيث أصبح ينشئ كل رافد للأندية والمنتخبات الوطنية التي تستفيد اليوم من وجودها

### شركة كريمة

لطالما كان هناك تصويب على عمل الأكاديميات الخاصة ودورها في الكرة اللبنانية، فهي أصلاً نشأت على فكرة القيام بعمل تجاري يعود بالربح على أصحابه. مدربون حاليون، لاعبون سابقون، وكثير من الأشخاص الذين امتلكوا تجربة في اللعبة، ذهبوا إلى تأسيس أكاديميات

في ملاعب مختلفة الاحجام. في الشكل كانت البداية بحثاً عن الأكاديميات الخاصة ودورها في الكرة اللبنانية، فهي أصلاً نشأت على فكرة القيام بعمل تجاري يعود بالربح على أصحابه. مدربون حاليون، لاعبون سابقون، وكثير من الأشخاص الذين امتلكوا تجربة في اللعبة، ذهبوا إلى تأسيس أكاديميات في ملاعب مختلفة الاحجام. في الشكل كانت البداية بحثاً عن الأكاديميات الخاصة ودورها في الكرة اللبنانية، فهي أصلاً نشأت على فكرة القيام بعمل تجاري يعود بالربح على أصحابه. مدربون حاليون، لاعبون سابقون، وكثير من الأشخاص الذين امتلكوا تجربة في اللعبة، ذهبوا إلى تأسيس أكاديميات في ملاعب مختلفة الاحجام. في الشكل كانت البداية بحثاً عن الأكاديميات الخاصة ودورها في الكرة اللبنانية، فهي أصلاً نشأت على فكرة القيام بعمل تجاري يعود بالربح على أصحابه. مدربون حاليون، لاعبون سابقون، وكثير من الأشخاص الذين امتلكوا تجربة في اللعبة، ذهبوا إلى تأسيس أكاديميات

في ملاعب مختلفة الاحجام. في الشكل كانت البداية بحثاً عن الأكاديميات الخاصة ودورها في الكرة اللبنانية، فهي أصلاً نشأت على فكرة القيام بعمل تجاري يعود بالربح على أصحابه. مدربون حاليون، لاعبون سابقون، وكثير من الأشخاص الذين امتلكوا تجربة في اللعبة، ذهبوا إلى تأسيس أكاديميات

في ملاعب مختلفة الاحجام. في الشكل كانت البداية بحثاً عن الأكاديميات الخاصة ودورها في الكرة اللبنانية، فهي أصلاً نشأت على فكرة القيام بعمل تجاري يعود بالربح على أصحابه. مدربون حاليون، لاعبون سابقون، وكثير من الأشخاص الذين امتلكوا تجربة في اللعبة، ذهبوا إلى تأسيس أكاديميات

في ملاعب مختلفة الاحجام. في الشكل كانت البداية بحثاً عن الأكاديميات الخاصة ودورها في الكرة اللبنانية، فهي أصلاً نشأت على فكرة القيام بعمل تجاري يعود بالربح على أصحابه. مدربون حاليون، لاعبون سابقون، وكثير من الأشخاص الذين امتلكوا تجربة في اللعبة، ذهبوا إلى تأسيس أكاديميات

العمل الأكاديمي الخاص، وذلك من خلال النسبة العالية من اللاعبين القادمين من الأكاديميات للДФاع عن الوان منتخبات الفئات العمرية، وخصوصاً دون الـ 16 سنة، وهو عمر الطلاب لتقديم اللاعب الجيّد او العمل على صقل موهبته.

لكن هل خرجت الأكاديميات نهائياً من دائرة «البيزنس»؟ سؤال يجيب عنه رئيس «بيروت فوتبول أكاديمي» زياد سعادة، من خلال ذهاب نادي الراسينغ إلى توقيع اتفاقية تعاون معه، وذلك في صوارة توقيع 9 لاعبين شبان من أكاديمته على كشوفات النادي الغريق.

ويقول سعادة: «حتى في اوروفا ولدى الأندية الكبيرة، هناك ما يسمى الأكاديمية، وهناك ما يطلق عليه اسم المدرسة (سكول)، والفارق بين الأكاديمية والمدرسة كبير، إذ أن الأولى تعمل بشكل احترافي، بينما



ارتبطت أكاديمية «BFA» بنادي باريس سان جيرمان والتليكو بنادي لوبن موقع أكاديمية BFA،

تعطي الثانية مساحة لمحبي اللعبة من غير الموهوبين لممارسة اللعبة في اجواء مهنيّة لهم ضمن اطار رسمي». اما حصول سبب بروز لاعبين من الأكاديميات أكثر من الأندية، فهو بحسب رأيه «العمل الذي تبدأه هذه الأكاديميات مع اللاعبين وهم في سن صغيرة، أي في السابعة او الثامنة من العمر، وهم يبقون معها حتى الـ 14 او الـ 15 من العمر، فتدخلهم في أسلوبها ويعتادونها ما لا يعكس نتائج ايجابية في نهاية المطاف».

لكن لا يمكن مطالبة كل الأكاديميات بالوصول إلى النتيجة نفسها، إذ أنه في ظل عدم وجود معايير معيّنة، تعمل كل أكاديمية بحسب امكانياتها، أي بحسب الملعب الذي تشتمل عليه مثلاً، أو القدرة المالية لاستقدام أفضل المدربين.

اما الاكيد فان النظرة إلى الصورة العامة للنشاط الكروي في لبنان،

النجوم في فرنسا من أكاديميته، إضافة إلى أكاديمية «BFA» التي ارتبطت بناد فرنسي آخر هو باريس سان جيرمان.

وهذه الخطوات سمحت للأكاديميات بالاستفادة من قدوم كوادر فينين

أجانب ساعدها على تطوير

من هنا، لس الاتحاد اللبناني جديّة أيضا في عمل الكثير من الأكاديميات، وعرف تأخيرها الإيجابي في دورة العمل الكروية، فبات راعياً لها في دورات تدريبية محلية وخارجية من اجل تطوير معرفتهم، وخصوصاً اللاعبين من سن الـ 6 سنوات حتى الـ 14 سنة، وهو ما اعطاهم دفعة ضعف في الأندية على هذا الصعيد وقلة الاهتمام بسبب الشخّ المادي. كما تصاف نقطة مهمة، وهي أن الأكاديميات تعمل 12 شهرا بعكس الأندية التي تعمل موسمياً، علماً بأن موسميّة في بطولات الفئات العمرية لا يمتد إلى أكثر من 16 اسبوعاً كحدّ أقصى في حال بلغت المراحل النهائية.

وفعل المنافسة في العمل التي ولدت بين الأكاديميات، ما أفرز عملاً تطويرياً كبيراً على صعيد مقارنتها

للعبة، أخذت هذه الأكاديميات دور اندية كثيرة على صعيد صقل المواهب وتخريجها، إضافة إلى خفف الإقبال

وعند هذه النقطة يتوقف رئيس أكاديمية «أفانسد سوكر اكاديمي» (ASA) رائد الصديق، الذي بصوّب على امر مهم يُبرز فيه السبب الرئيس وراء التفرّوق الأكاديمي على نظيره الخاص بالأندية، فيقول: «نحن نمك هوية تتمثّل بالعمل مع الصغار حصراً، ونملك ملاعبنا، ونملك طريقة عمل مبنية على تمويل انفسنا من خلال ما يدخل إلى ميزانيتنا، ما يعني أننا لنصرف المبالغ على فرق الفئات العمرية دون سواها من دون ان يكون لدينا أي هموم أخرى، او اذا صح التعبير وجود فريق أول، وهو ما يعيق عمل الكثير من الأندية التي تشارك في بطولات الفئات العمرية مجرد المشاركة او كواجب مفروض».

ويضيف: «لا يمكن لوم الأندية كثيراً في ظل المتطلبات الكبيرة لتأسيس فرق عديدة منافسة في مختلف الفئات، لكن نحن نريحها اليوم من همّ كبير، لذا ذهب عدد منها إلى توقيع اتفاقيات مع الأكاديميات التي تلعب باسمها وتحمل إليها اللاعبين من دون ان تكلفها الاموال».

والاكيد ان الأكاديمية التي لا تلعب في بطولة لبنان لديها نقص على كبر، فالمشاركة في بطولة رسمية منظمة تعطيها بعداً جدياً، وتقيد اللاعب كثيراً لتأحية رفّع مستواه من خلال المساحة الثقافية، إضافة طبعاً إلى المشاركات الخارجية التي تزيد من خبرته، ولو أنها تكون غالباً من مال ذويه.

وبالحديث عن الاهالي، فإن المسيرين منهم باتوا يفضّلون ارسال اولادهم إلى اكاديميات خاصة حيث يشعرون بالهنتمام مباشر بهم من قبل مدربين ضرفت الاموال عليهم للانخراط في دورات تدريبية محلية وخارجية من اجل تطوير معرفتهم، وخصوصاً اللاعبين من سن الـ 6 سنوات حتى الـ 14 سنة، وهو ما اعطاهم دفعة كبيرة وديافعا لحواسلة العمل الجدي، إضافة إلى دفعة اخرى للاعبين الذين بدأوا ينشطون على مستوى تنافسي ولم يتكفوا بخوض المباريات الودية فقط.

ويفعل المنافسة في العمل التي ولدت بين الأكاديميات، ما أفرز عملاً تطويرياً كبيراً على صعيد مقارنتها

## فوتسال

## لبنان يضرب بالعشرة في بداية هشوار التصفيات

بدأ منتخب لبنان في كرة الصالات مشواره بقوة ضمن تصفيات منطقة غرب آسيا، أمس الأربعاء، بعد فوزه الكبير على نظيره العماني (10-2) ضمن منافسات المجموعة الثانية المقامة في العاصمة البحرينية المنامة، والمؤهلة بدورها إلى النهائيات الآسيوية في شباط 2020 في تركمانستان.

ويلعب المنتخب اللبناني إلى جانب السعودية وعمان وقطر، في حين تضم المجموعة الأولى كلاً من العراق والكويت والبحرين وفلسطين والإمارات.

ويتأهل متصدّر كل مجموعة وصيفه إلى النهائيات، على أن يلتقي صاحبا المركز الثالث في المجموعتين في مباراة فاصلة لتحديد البطة الخامسة. وتجدر الإشارة إلى أن بطولة آسيا في تركمانستان التي تنطلق في 27 شباط/فبراير 2020 ستكون مؤهلة إلى كأس العالم.

وتعد النتيجة الكبيرة هذه بمثابة عودة جيدة للمدرب الاسباني باكو ارواجو الذي غاب عن منتخبات كرة الصالات منذ بطولة آسيا 2016 في أوزبكستان. لكن ما عكّر فرحة الفوز كان إصابة اللاعبين محمد قبيسي ومصطفى رحيم، وقد بيّنت الفحوصات عدم خطورة الإصابةين في الكاحل.

وقد سجّل الأهداف كريم أبو زيد (3) ومحمد قبيسي (2) وجورجيو الخوري (2) وعلي حمصي وعلي طنيش وستيف كوكزيان.

ورغم النتيجة العالية، إلا أن المنتخب العماني لعب بروح وحماسة وصلتا إلى حدّ الخشونة غير المبررة والضرب المتعمّد، خصوصاً أن لاعبي منتخب الأرژن خاضوا المباراة بجديّة عالية واحترام لخصمهم.

هنا وقد أشرك المدرب ارواجو 13 لاعباً من البعثة باستثناء الحارس كريم جويدي وهم: حسين همداني، ستيف كوكزيان، جورجيو الخوري، احمد خير الدين، علي الحمصي، حسن زيتون، القائد قاسم قوصان، مصطفى رحيم، علي طنيش، محمد قبيسي، كريم أبو زيد، محمد حمود، جمال سنوان.

ويخوض المنتخب اللبناني مباراته الثانية يوم الجمعة أمام السعودية عند الثالثة، ثم يلتقي قطر عند الواحدة من يوم الأحد.



أخصّصت نادي ليدز على ثلاثّة عروض للاستثمار بينها العرض القطري

الارجنيتين مارسيلو بيلسا، قبل أن يتعثر في الأمتار الأخيرة ويشقّل في الصعود إلى الدوري الممتاز. في المقابل، يرغب جهاز قطر للاستثمارات في الحصول على حصّة مسيطرة في النادي الإنكليزي بصفة قد تكون بوابة قطر لدخول كرة القدم الإنكليزية. ويمتلك الجهاز القطري العديد من المشاريع الكبرى حول العالم، والتي يعدّ نادي باريس سان جيرمان أهمها. ورغم النجاح المحلي الذي حققه النادي الباريسي، دوري الدرجة الثالثة، لذا، ومن أجل إعادة بناء النادي وضمان عودته إلى مصافي الكبار، كان لا بدّ من البحث عن عروض استثمارية لتطويره وتأهيله من جديد بما يتناسب مع تاريخه. وبعد النادي الإنكليزي أحد أكبر المرشّحين للفوز بدوري الدرجة الأولى هذا الموسم، لا سيما أنه احتلّ صدارة جدول ترتيب الدوري الإبطال، جعلهم يتحوّلون جهودهم

إلى الاستثمار في مشروع جديد.

للدخول في منافسات «البريمير ليج» في العامين الأخيرين، تحديداً بشأن العروض العربية المتحدّة تمتلك حصّة الأسد من الاستثمار الخليجي في الأندية الإنكليزية. وكان الشبخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس شركة أبو ظلي لتطوير والاستثمار



أخذ لاعبو تركيا التحيّة العسكرية في آخر مبارياته (الآن جوكارد ... اف، ب)

### قضية

## رسائلك سياسيّة من ملاعب الكرة

# غضب أوروبي من «تحية تركيا العسكرية»

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».

فيجب معاملتهم كجنود للعدو، لذا لا يجب أن تلعب ضدّهم، فالروح الرياضية لم تعد حاضرة»، فيما صرّح زعيم أحد أحزاب اليمين في فرنسا: «بهذه التحية، عكس المنتخب الوطني التركي الحد الفاصل بين الرياضة والسياسة، وبالتالي لا يمكن أن نرحب بحفاوة في ملعب ستاد دي فرانس عدأً باولئك الذين يحيون ذبح الأكراد».



### على الغلاف

# الجيش السوري ضي عين العرب أول انتشار على الحدود التركية

يضمض الجيش السوري ضي خطته الرامية إلى الانتشار على كامل الحدود الشمالية مع تركيا وتأمينها. بالإضافة إلى تطويق التقدم التركي والحوول دون تمدده أكثر ضي العمق السوري. بالامس، غير الجيش السوري نهر الفرات مت مدينة منبج غربي النهر، نحو مدينة عين العرب، ليدخلها للمرة الأولى منذ سنوات، ويصبح بذلك على الحدود مع تركيا

#### أهم هرعبي

انجز الجيش السوري، في اليوم الثالث للتفاهم مع «قسد»، إحدى أهم خطوات الانتشار على الحدود، من خلال السيطرة على منطقتي

منبج وعين العرب في ريف حلب الشمالي، على الحدود السورية-التركية، في خطوة عسكرية مهمة تسمح له بمتابعة الانتشار على شريط حدودي طويل، يمتد من عين العرب ليصل إلى المالكية في أقصى الشمال الشرقي. جاء ذلك بعد إخلاء القوات الأميركية كامل قواعدها ومقراتها في ريفي منبج وعين العرب، لتدخل إليهما وحدات الجيش السوري، بعد تنسيق مع الجانب الروسي، الذي لعب دورا مهما في منع وقوع مواجهات مباشرة بين الجيش السوري والقوات الأميركية. وتفيد مصادر ميدانية «الأخبار» بأنه «بعدما أحرق الأميركيون قاعدة الجليبية، وانسحبوا من كامل نقاطهم في ريف حلب، انسحبوا باتجاه طمار صرين بالقرب من سد تشرين في ريف حلب الشرقي». وكان المتحدث باسم «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، الكولونيل مايكل بي. كاجينز، قال أمس عبر «تويتر» إن «قوات التحالف تواصل انسحابا مدروسا من شمال شرق سوريا. انسحبنا من 16 تشرين الأول/أكتوبر من مصنع لافارج للإسمنت والرقعة والطبقة».

ويُعدّ دخول الجيش السوري منطقتي منبج وعين العرب الانتشار الأول على الشريط الحدودي في ريف حلب منذ سنوات. كما أنّ عبوره الفرات كفاصل بين مناطق سيطرة الدولة السورية وسليكي «قسد».

وعلى رغم إتمام الجيش انتشاره في مناطق مهمة على نهر المساور شمال وشرق منبج، وفي ريف عين العرب، إلا أنّ هجمات الفصائل الموالية لانقرة تجذّدت على قرى في ريف منبج المحاذي لمدينة جرابلس. وتعكس هذه الهجمات رغبة تركية في الضغط على الجانب الروسي، لإخراج كامل عناصر «مجلس منبج العسكري» من المنطقة. ويكشف مصدر كردي لـ«الأخبار» أنّ «انتشار الجيش السوري في منبج وعين العرب سيكون بمحاذاة الحدود مع تركيا، وخطوط الاشتباك مع الفصائل المسلحة». وبلغت إلى أنّ «التفاهم نصّ على انتشار على الحدود، من دون دخول مراكز المدن»، في حين يؤكد مصدر سوري رسمي لـ«الأخبار» أنّ «الانتشار



»

#### من الواضح أنّ الجانب السوري يملك خطة شاملة لاستعادة شمال البلاد وشرقها

»

في منبج وعين العرب خطوة على طريق استعادة مناطق مهمة في الجغرافيا السورية». مضيفاً أنّ «الانتشار سيستمر حتى الانتقاء بالوحدات الموجودة في عين عيسى، لتأمين الحدود والطريق الدولي الحسكة – حلب». من جهته، ذكر

### العراق

# الحراك بعيون البغداديين: «أكو مؤامرة.. ماكو مؤامرة»!



توّجه كثير من البغداديين إلى كربلاء للمشاركة ضي الرعيبة الإمام الحسين (ع)

الجيش في مدينة القامشلي التحضير لتنفيذ بنود التفاهم العسكري مع «قسد»، ودخول مناطق الشريط الحدودي شرق القامشلي، وتكشف مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أنّ «الجيش سينتشر في الشريط الحدودي بين المالكية واليعربية»، موضحة أنّ «وحدات مدينة الدرباسية وصولاً إلى أطراف رأس العين، لتأمينها من أي توسع تركي». ويتسم انتشار الجيش السوري في مناطق الشريط الحدودي في محافظة الحسكة باهمية كبرى، نظراً لكونها مناطق زراعية خصبة، بالإضافة إلى غناها بآبار النفط. وتؤكد مصادر سورية مطلعة أنّ «الحكومة تعمل على التفاهم لعودة هذه المناطق إلى إدارة الدولة». كما أنّ دخول الشريط الحدودي الشمالي في الحسكة يعني أنّ الدولة السورية ستستلم قريباً معبر اليعربية الحدودي، ثاني أكبر المعابر مع العراق، بشكل رسمي، ما يشكل إضافة اقتصادية مهمة للبلاد.

وعلى رغم اكتفاء الجهات الرسمية الحكومية بالبيان الأول عن تحرك الجيش باتجاه الشمال لصّد العدوان التركي، وعدم صدور أي بيانات رسمية لاحقة أو تصريحات لمسؤولين حكوميين حول مسار الأحداث شمال البلاد وشرقها، إلا أنه من الواضح أنّ الجانب السوري يملك خطة شاملة لإعادة شمال البلاد وشرقها إلى السيادة السورية، وبناء على تفاهمات مع القوى الكردية والجانب الروسي، واسام توسيع الجيش السوري في مناطق انتشاره، تسعى انقرة إلى الضغط في الميدان من خلال جبهة رأس العين، لإسقاط المدينة وربطها بمناطق السيطرة في تل أبيض، وإنجاز خطة السيطرة على منطقة التفاوّض على أمور أخرى أو في مناطق أخرى».

بموازة ذلك، استكمل الجيش السوري انتشاره في محيط بلدة تل تمر، ودخل بلدة المناجير وقربة الأهراس على بعد 22 كم جنوب شرق رأس العين، كما بدأت وحدات

بيدو خريف عام 2019 مؤهلاً لانتراع لقب «الخريف الأخير» من عمر الحرب السورية، ولا سيما بالمعنى العسكري. المفارقة أنّ هذا الخريف مؤهل في الوقت نفسه ليكون خريف انقزة في سوريا. توحى بذلك تطورات العلاقة بين دمشق و«قسد»، كما إصرار معظم الأطراف الدولية الفاعلة على دفع مسار عمل «اللجنة الدستورية» نحو الأمام

#### صهيب عنجربني

هي أشهر حاسمة من عمر الحرب السورية بلا شك، التسارع المطرّد للأحداث بلغ في خلال الأسبوعين الأخيرين ذروة لم يشهدها الملف منذ سنوات. يجدر، هنا، توسيع العنسة قليلاً، لتشمل إلى جانب تطورات شرقي الفرات معطيات أخرى سبقتها، مثل تشكيل «اللجنة الدستورية»، وفتح معبر القائم الحدودي بين سوريا والعراق مروراً بقرار الانسحاب الأميركي، وصولاً إلى إعادة ترسيم العلاقة بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية». وما يمكن أنّ تقضي إليه من اتفاقات حاسمة. وكما كان متوقّعاً، مهّد شهر أيلول الماضي لتحوّلات فارقة في المشهد بأكمله، بما يوحي بأن انقزة قد تكون أبرز الخاسرين، بعدما اختبرت في شهر آب واحدة من أسوأ مراحل انخراطها في اللعبة السورية (راجع «الأخبار» 31/ 2019 https://al-akhbar.com/275730/Syria). وعلى رغم أنّ العدوان التركي المسمّى «نبع السلام» بدأ في لحظة ما فرصة لقب الطالوة بما يخدم مصالح تركيا، فإن التطورات المتسارعة تضي بما يعاكس ذلك.

ثمة مساران مترابطان سيتبادلان التأثير في الأشهر الثلاثة المقبلة على الأقلّ: سياسي، وميداني، والثاني هو الأهمّ مرحلياً، وتطور مجريات فصله الأول في شرقي الفرات، فيما تنتظر إلب شرارة كفيلة بتدشين فصله الثاني، بطبيعة الحال، سيكون تأثير مجريات شرقي الفرات حاضراً بقوة في «مجريات إلب، ولا سيما إذا ما مضت سيناريوات الشرق خلافاً لموحدات انقزة (كما توحى المعطيات الراهنة). سبق وأن أفلحت تركيا مرات عدة في تأخير تنفيذ التزاماتها في إلب (تفكيك «هيئة تحرير الشام» وفتح الأوتوسترادين M4، M5)، سعياً إلى إنفاذ رغباتها في ملف الشرق أولاً. ومع أنّ الواقع بدت عشيّة انطلاق الجولة الأخيرة من جولات الغزو التركي كأنها تصبّ في مصلحة الفزاة، إلا أنّ بعض العوامل الحاسمة تكثّل بخلافة موازين القوى سريعاً.

الانسحاب الأميركي يبدو هذه المرة جدياً بالفعل، ويأتي أشبه بإقالات مقصود لخيط الصراع بين انقرة وقوات سوريا الديمقراطية». بعدما استثمرته واشنطن طويلاً. المفارقة أنّ هذا الإقالات يصبّ في الدرجة الأولى في مصلحة دمشق، المستعدة للتلقّف بعون من حلفائها، ولا سيما موسكو. أعادت «قسد» حساباتها هذه المرة، ووجدت نفسها تتجه سريعاً نحو دمشق، فيما تواصل موسكو دورها في مدّ خشبة

### مقالة تحليلية

## منه منبج إلى جنيف: خريف السلطان!

**إدلب وه الحسورية: ورفقتا تركيتان؟**

على المقلب الثاني، يبدو أنّ الفرص باتت أضيق في حسابات انقرة لما يمكن تحقيقه على الأرض، ليكون الخروج بتفعيل لـ«اتفاقية أضنة»، وملاحقها أفضل المتاح. وعلى رغم أنّ هذا المسار يقود نحو انتقاص للسيادة السورية، فإنه في حسابات دمشق فرصة لاحتواء الوضع في الشمال. ثمة تفاصيل غامضة في ما يخصّ المسار المذكور، تستلزم بعض الوقت لتظهيرها، فتفعيل الاتفاقية مؤهل بالفعل لكسر «الجدار الجليدي» (أو «الناري» بتوصيف أدقّ) بين الجارين اللودين. لكن هل سيعني ذلك تسليماً من دمشق ببقاء مناطق «درع الفرات»، و«غصن الزيتون» تحت سيطرة تركيا، تحت بند تعديل هوامش التغلغل المسموح به وفق ملاحق «أضنة» من 5 كيلومتراً؟ ينبغي التننّه إلى أنّ عدم نجاح الابع التركي في تكرار سيناريوات غربي الفرات بحرفيّتها في شرقيه لا يعني إطلاقاً أنّ الجبهة التركية قد خلت من الأوراق الفاعلة. وتبرز من بين تلك الأوراق اثنتان أساسيتان، الأولى هي ورقة إلب الواقعة حتى الآن تحت تأثير تركي شبه مطلق، سواء في ما يخصّ القدرة على التأثير في السيناريوات العسكرية، أو في ما يتعلّق ببنى بعض المجموعات «الجهادية»، واحتفاظ انقرة بتفوذ كبير عليها (لا يصل إلى حدّ التبعية المطلقة). ويبدو مسلماً به أنّ الرؤية التركية لكيفية تطبيق اتفاقات «سوتشي» و«أستانا» تقوم على وجود دور تركي مباشر في إدارة «المناطق المنزوعة السلاح»، كما في إدارة الأوتوسترادين اللويليين «حلب، اللاذقية/ M4»، و«حلب، دمشق/ M5». اللافت في هذا الإطار حرص انقرة على بسط سيطرتها على أجزاء، مفصلية من أوتوستراد «الحسكة-حلب»، وهو جزء أساسي واستراتيجي من الأوتوستراد «M4»، (فعلياً يمتدّ M4 إلى اليعربية، فالحدود السورية العراقية في نقطة تماس مع السكك الحديدية العراقية).

فعلياً، ستسعى تركيا إلى إحكام قبضتها أكثر فاكتر على ورقة إلب، محاولة الحصول على أثمان مسبقة لكل خطوة من خطوات تفكيك تعقيدات هذا الملف، الأمر الذي ستسعى أيضاً إلى تحقيقه في ما يخصّ ملف «اللجنة الدستورية». غير أنّ أوراق الملف الأخير ليست حكرًا على انقرة، إذ لا يُعدّ تفوذها مطلقاً على ممثلي المعارضة في اللجنة، ولا تعتبر «حصتها» معطلة لأي اتوافقات. يضاف إلى ذلك تنامي رغبة دولية جمعية في إنجاح مسار «الجنة» تمهيداً لتتميره تالياً في صورة اتفاق حلّ سياسي نهائي، ومن المنتظر أنّ يلتزم الاجتماع الأول لأعضاء اللجنة في نهاية الشهر الحالي في جنيف، وعلى رغم الكلام المتداول في دمشق حول عدم حسم أجندة الاجتماع الأول، وما إذا كان مجرد لقاء، برتوكولي أم سيتضمن برنامجاً عملياً، فإن معلومات «الأخبار» تؤكد أنّ اللقاء سيتجاوز الوظيفة البروتوكولية نحو مباشرة مهام فعلية في مسار يتوقّع أنّ يكون شاقاً، لكن إنجازها يشكل هدفاً لكثير من الفاعلين.

# «أكو مؤامرة.. ماكو مؤامرة»!

بحمل «تحريضاً على هدر الدماء» مرفوض. وفيما لا تزال الأنظار متجهة إلى «اللجنة التحقيق العليا» التي حوالت التظاهرات، والتي يتوقع أنّ تعلن نتائجها قريباً بخصوص المتورطين في القتل، يرى مؤيدو الحراك أنّ «الحكومة لن تخرج كل ما في جعبتها عن المأمرات المفترضة دفعة واحدة لحسابات خاصة بها».

وفي المقابل، تقدّر مصادر مطلعة أنّ الأمور لم تستتبّ للحكومة بعد، وأنّ الأيام المقبلة ستحمل فصلاً جديدة من «المؤامرة»، تقدّر هذه المصادر بوجود حراك مطلي جدّي، لكنها تؤكد في الوقت نفسه وجود قوى سياسية تسلط، إلى عصفه حسابات في خصمّ ما بحري، وآباد خارجة تريد استغلاله لتحقيق مآربها. هكذا، يبدو المشهد شديد الضبابية، في ظلّ مخاوف من انفجار متجدد، وماجس من الانزلاق إلى الجهول بات يسكن كثيرين.

»

»

»

الماضين، بعضهم يعرب عن اعتقاده بأن ما جرى «مؤامرة مدبرة»، وأنّ الدولة وادت «الفتنة» في مهدها، على رغم كلفة الدم الباهظة، أسفّن لسقوط الآف الضحايا من المتظاهرين والمتنسيبين للقوات الأمنية. محمد، ابن الـ25 عاماً، يقول: «أكو (يوجد) أسباب للتظاهر، وماكو (لا يوجد) سبب بصير هيج (هكذا)»، مضيفاً: «أكو من يحزّك الشارع، واضحة». صدقته، الذي يشاطره رأيه، يعزوّ عاصمة الرشيد، نقل يستعشره الزائر بوضوح بالقرب من جسر الحاررية، الرابط بين ضفّتي نهر دجلة، والذي يقسم بغداد إلى قسمين: الكرخ والرصافة. هنا، عند الحادية عشرة ليلاً، لا يزال بالإمكان مشاهدة عشاق يتسامرون على رغم الظروف الأمنية المضطربة.

#### دعاة التظاهر راوا ضي موقف «الرجعية»، الأخير غطاء لحراك الـ25 من تشرين الأول

في وجود «قمع ممنهج من قبل السلطة»، ويكلّ ما أوتيت من قوة للمتظاهرين، مثلت حكومة عادل عبد المهدي بالنسبة إليهم، كما يقولون، «الخلاص المرتقب، بعد أكثر من عقد على حكم حزب الدعوة، ومن ثم سقوط ثلث البلاد بيد تنظيم داعش»، لكن بعد عام ثبت أنّ الحكومة

»

»

»

### السودان

توقّفت مباحثات السلام السودانية بين الحكومة والحركات المسلحة جزئياً بعد تعليق «الحركة الشعبية - شمال» مشاركتها فيها. جزءاً هجوم عليه احد مواقعها. نفت الحكومة ان تكون وراءه، لكنها وعدت في التحفيف فيه

## تعثر سريع لمباحثات «سلام السودان» كبرى الحركات المسلّحة تعلن انسحابها

جوبا - **أثير ساميون**

تعثّرت مباحثات السلام السودانية التي ترعاها حكومة جنوب السودان، ممثلة برئيسها سلفاكير ميارديت، بعد يومين فقط على تدشينها بمشاركة عدد من رؤساء دول الجوار وممثلين عن الاطراف السياسية العسكرية والمدنية في السودان. فما إن أعلنت الوساطة اطلاقا الجلسة الاولى صبيحة الاربعا بين الحكومة الانتقالية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال» بقيادة عبد العزيز آدم الحلو، حتى فوجئ الجميع ببيان صادر عن الأخيرة يعلن وقف المفاوضات، فوجها انتقادات لاذعة إلى القوات الحكومية بدعوى مهاجمة أحد مواقع الحركة في منطقة خور السورل في ولاية جنوب كردفان، على يد قوات محسوبة على الدعم السريع».
على خلفية ذلك، وضعت الحركة أربعة شروط لعودتها إلى التفاوض. شروط يعدها رئيس الوفدفاوض

#### ليبيا

## «الوفاق» تصعد ضد أبوظبي: دعوات لإعلان قطع العلاقات

بدفع من ضغط شعبي، تُوصلت أغلب مناطق شمال غرب البلاد، تصعيد موقفها من المبعير خليفة حفتر وداعميه الخارجيين. وعلى رغم أن هذا الموقف ليس جديدا، إلا أن موجة التصعيد الحالية تأتي بعد قصف دموي شنه طيران حربي ظهر يوم الإثنين الماضي على منزل في ضاحية الفرنجاق في طرابلس، أدى إلى مقتل ثلاث فتيات وتعرّض مدنيين آخرين لإصابات جسيمة، إضافة إلى إحداث أضرار في مسجد ومقر لوزارة الصحة ومنزل. وادانت البعثة الأممية، في بيان، «الاستخفاف الطائش بحياة الأبرياء (عبر) الهجمات العشوائية»، لافتة إلى أن ذلك الهجوم يأتي بعد أيام قليلة من استهداف نادي الفروسية في طرابلس، والذي طاول أيضاً عدداً من الأطفال». أما حكومة «الوفاق» فقد انتقل رئيسها، فائز السراج، إلى المنقطة المتضررة، حيث توجد بيان «تمز جريمة الحرب الوحشية هذه بلا غفاب».

ويتفجأ لوعيدها ذلك، أرسل وزير خارجية «الوفاق»، محمد الطاهر سبيالة، ابتداءً، رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، طالبه فيها باتخاذ موقف مما يحصل، منبهاً إياه إلى أن «كل ساعة تمز من دون اتخاذ موقف حازم لردع العدوان على العاصمة وإيقاف الجرائم ضد حقوق وداعميه الخارجيين. وعلى رغم أن هذا الموقف ليس جديدا، إلا أن موجة التصعيد الحالية تأتي بعد قصف دموي شنه طيران حربي ظهر يوم الإثنين الماضي على منزل في ضاحية الفرنجاق في طرابلس، أدى إلى مقتل ثلاث فتيات وتعرّض مدنيين آخرين لإصابات جسيمة، إضافة إلى إحداث أضرار في مسجد ومقر لوزارة الصحة ومنزل. وادانت البعثة الأممية، في بيان، «الاستخفاف الطائش بحياة الأبرياء (عبر) الهجمات العشوائية»، لافتة إلى أن ذلك الهجوم يأتي بعد أيام قليلة من استهداف نادي الفروسية في طرابلس، والذي طاول أيضاً عدداً من الأطفال». أما حكومة «الوفاق» فقد انتقل رئيسها، فائز السراج، إلى المنقطة المتضررة، حيث توجد بيان «تمز جريمة الحرب الوحشية هذه بلا غفاب».

باتخاذ موقف مما يحصل، منبهاً إياه إلى أن «كل ساعة تمز من دون اتخاذ موقف حازم لردع العدوان على العاصمة وإيقاف الجرائم ضد حقوق وداعميه الخارجيين. وعلى رغم أن هذا الموقف ليس جديدا، إلا أن موجة التصعيد الحالية تأتي بعد قصف دموي شنه طيران حربي ظهر يوم الإثنين الماضي على منزل في ضاحية الفرنجاق في طرابلس، أدى إلى مقتل ثلاث فتيات وتعرّض مدنيين آخرين لإصابات جسيمة، إضافة إلى إحداث أضرار في مسجد ومقر لوزارة الصحة ومنزل. وادانت البعثة الأممية، في بيان، «الاستخفاف الطائش بحياة الأبرياء (عبر) الهجمات العشوائية»، لافتة إلى أن ذلك الهجوم يأتي بعد أيام قليلة من استهداف نادي الفروسية في طرابلس، والذي طاول أيضاً عدداً من الأطفال». أما حكومة «الوفاق» فقد انتقل رئيسها، فائز السراج، إلى المنقطة المتضررة، حيث توجد بيان «تمز جريمة الحرب الوحشية هذه بلا غفاب».



ياتي هذا

القصف دموي

استهدف

ضاحية الفرنجاق

في طرابلس

(ا ف ب)

السيادة»، عبد الفتاح البرهان، أمس، مرسوماً دستورياً يوقف إطلاق النار في كل أنحاء البلاد، وذلك بعد ساعات قليلة من بيان «الشعبية»، وقال البرهان: «نعلن وقف النار على امتداد جمهورية السودان، وعلى الجبهات كافة، اعتباراً من تاريخ صدور القرار». إزاء ذلك، يرى رئيس وفد الوساطة التابع لحكومة جنوب السودان، توت قولاه، أن ما حدث في جنوب كردفان «خروقات فردية لن تعطل مسار المفاوضات»، مشيراً إلى أن المباحثات المباشرة ستستمر مع «الجبهة فورية» حالياً لحل المسائل الخاصة بملفات السلطة والترتيبات الأمنية. من جهته، يجدد مؤوض السلام في



اعلك «السيادي»، امس،وقف إطلاق شامل للنار، في الجبهات كافة (ا ف ب)

### علّقت جوبا المفاوضات 24 ساعة ريثما تهدا اللواعم وتبين الوقائع

تعليق على موقف الحركة الشعبية، فما حدث في جنوب كردفان صراع بين مجموعات أهلية، وهي منطقة لا توجد فيها أي قوة تابعة للجيش أو الدعم السريع»، مضيفاً أنهم سيُجرون تحقيقاً ويتخذون اللازم. وفي محاولة منها لترتيب الأوراق، أعلنت جوبا تاجيل المفاوضات 24 ساعة قد تكون كافية لتحديد مستقبل العملية السلمية برمتها، في وقت اصدر فيه رئيس «مجلس

بدره، يتوقّع الصحافي والمحلل السوداني، محمد أمين، عودة «الحركة الشعبية» إلى طاولة المفاوضات بعد اعتراف الحكومة بما حدث واعتذارها عنه، مذكراً بان «الأخبار»: «سيودنا نقاؤل كبير في إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام في القريب العاجل». أما الاتحاد الأفريقي فيبدي رغبته في تقديم الدعم لمباحثات جوبا، على رغم كل تلك التوترات. ويؤكد الممثل الخاص للاتحاد، جيرمايا كنغلسي مامابولو، لـ«الأخبار»، أن «الأفريقي» «سيدعم منبر جوبا للسلام... الاعتذار لا يُعد إلى صيغة اتفاق مُرض للشعب السوداني الذي أرهقته الحرب الطويلة».

#### فلسطين

## «حماس» تستعدّ لاحتمال إجراء الانتخابات:

## حذارِ فصل الضفة عن القطاع

حرة - **هانئ إبراهيم**

على رغم اقتناع حركة «حماس» بأن دعوة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إلى إجراء انتخابات تشريعية هي مشاورة سياسية لتجاوز الضغط الفصائلي، بعد مبادرة المصالحة الأخيرة التي ردت عليها الحركة بإيجابية ورفضتها السلطة بطريقة غير مباشرة، إلا أن الحركة تستعدّ لإمكانية إجراء الانتخابات فعلاً، في حال وافق عباس على إقامة الانتخابات الرئاسية والتشريعية في آن واحد، وفق اتفاق المصالحة عام 2011. وبحسب مصدر قيادي في «حماس»، فإن الأخيرة «ترغب بإجراء الانتخابات في حال توفرت الضمانات لعقدها بنزاهة وشفافية، ومعالجة المعوقات القضائية والقانونية والأمنية التي قد تواجهها».

ويؤكد المصدر أن «حماس» ستفرض عقد الانتخابات في قطاع غزة في حال لم تكن مترامنة، لأن الحركة تريد إتمام هذا الاستحقاق على أساسين: الأول ما تمّ الاتفاق عليه عام 2011 (تعتمد فيه الانتخابات التشريعية الشعبية» إلى طاولة المفاوضات بعد اعتراف الحكومة بما حدث واعتذارها عنه، مذكراً بان «الأخبار»: «سيودنا نقاؤل كبير في إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام في القريب العاجل». أما الاتحاد الأفريقي فيبدي رغبته في تقديم الدعم لمباحثات جوبا، على رغم كل تلك التوترات. ويؤكد الممثل الخاص للاتحاد، جيرمايا كنغلسي مامابولو، لـ«الأخبار»، أن «الأفريقي» «سيدعم منبر جوبا للسلام... الاعتذار لا يُعد إلى صيغة اتفاق مُرض للشعب السوداني الذي أرهقته الحرب الطويلة».

### 15 اخبار العالم



محصول الزيتون المتوقف في غزة هذا العام يقدر بنحو 30 الف طن (الناظر)

القانون على المترشحين الاعتراف ب«منظمة التحرير... مخطأً شرعياً ووحيداً»، وكذلك بإعلان الاستقلال، وأحكام القانون الأساسي. أما في حال جرت الانتخابات في الضفة المحتلة من دون غزة، فإن «حماس» ستعتبر ذلك «فصلاً حقيقياً لقطاع

عن الضفة». في المقابل، أعلن المدير التنفيذي لـ«لجنة الانتخابات المركزية»، هشام الميلة التي منحها ريفلين لتنتياهو تنتهي في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، فيما تسود تقديرات بأنه لن يمنحه مهلة أخرى (14 يوماً)، وفي حال حدوث ذلك، سيكون أمام ريفلين خياران: تكليف غانتس تأليف الحكومة بعد إجراء مشاورات نيابية، أو إبلاغ رئيس «الكنيست» صعوبة التأييف، ليعمد الأخير خلال مدة محددة إلى تسمية عضو منه. على أن يحظى بتأييد أكثر من نصف الأعضاء، وهو أمر مستبعد. وإذا بلغت التطورات هذه المرحلة، يصبح خيار الانتخابات للمرة الثالثة خلال أقل من سنة هو المرجح. لكن بما أن غالبية الأطراف حريصة على تجنب هذا السيناريو مجدداً، يران كل منهم على تحول أو تراجع لدى الآخر.

### تقرير

## أسبوع واحد أمام نتياهو: نحو نقل التكليف إلى غانتس؟

السياسية أن نتنياهو فشل، وفيما يعلم الجمهور أن نتنياهو في طريقه إلى المحكمة، إثر لوائح اتهام متوقعة ضدهً بشبهات فساد.

بيتنا، أفيغدور ليبرمان، قد يدفعهم إلى تليين شروطهم، وخاصةً أن الخيارات في ضوء المواقف الحالية محصورة بين حكومة وحدة، أو حكومة يمينية مع «الحريديم»، أو حكومة برئاسة غانتس بمشاركة الأحزاب الفلسطينية ويرى القيادي في «أزرق أبيض» عوفر شيلح، أن التفسير المنطقي لاداء نتنياهو هو أنه يسعى إلى أن يكون رئيس حكومة بائٍ طريقة في اليوم الذي يمثل فيه أمام المحكمة. ويضيف إنه ربما توصل إلى استنتاج بأن انتخابات ثالثة على كتاب تكليف تأليف الحكومة، أن يرموا كل فلقهم لإقناع أعضاء «الكنيست» في الأماكن العشرة الأخيرة من كتلة «البيكور، بأن نتنياهو قرّر الغياب إلى جولة انتخابات ثالثة، وبأنهم من سيقدم شف تلك الجولة، ذلك بهدف شقّ كتلة «البيكور» من الداخل.



الرئيس السابق لـ«الطائرات

الصينية المسيرة لماعة للإمارات،

والتي ستُستخدم لقصف المدنيين في

طرابلس، ورداً على تلك الرسالة،

إن بلاده ستجرى تحقيقات حول

الموضوع، مؤكداً حرصها على

متابعة تنفيذ الدول لالتزاماتها

تجاه قرارات مجلس الأمن، لتردّ

خارجية «الوفاق» على ترجيح

الجانب الصيني بطلبها بالتعبير

عن «اجتماعها ببدء مشاورات

لوضع الدول امام مسؤولياتها».

هذه الحملة يتوقع أن تزداد زخماً

خلال الأيام المقبلة تحت ضغط

الشارع، إذ أطلق نشطاء حملة

على مواقع التواصل الاجتماعي

باسم «قطع العلاقات مع الإمارات

مطلب شعبي»، شارك فيها

فاعلون سياسيون مهمون. ومن

بين المشاركين في الحملة عضو

«مجلس الأعلى للدولة» (غرفة

ثانئة للبرلمان)، عبد الرحمن

الشاطر، الذي اعتبر في تغريدة على

حسابه في «تويتر»، أن «البيانات

والتصريحات لا معنى لها»، وجرح

130 منهم، والقصف المزوج

على مدينة مرزق جنوب غرب البلاد،

والذي تسبّب بقتل أكثر من 40 مدنياً

كانوا يحضرون حفل زفاف.



بريطانيا

# ساعات حاسمة أمام «بريكست»: اتفاق «جاهز» لا يُبدّد الشكوك

عشية انطلاق القمة الأوروبية، والسباق بين المفاوضين البريطانيين والأوروبيين للتوصل إلى اتفاق تخرج بموجبه بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يبدو أن أسس صفقة «بريكست» باتت جاهزة للتوقيع عليها، في انتظار أن تنبذ «شكوك» 10 داونينغ ستريت

تواصلت في بروكسل، يوم أمس، محادثات حاسمة سعيًا للتوصل إلى تنفيذ «بريكست» باتفاق بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. اتفاق يبدو احتمالاته عالية، وسط الأجواء الإيجابية التي أشاعها رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، بإعلانه أن أسس اتفاق «بريكست» باتت «جاهزة»، ويمكن أن تصبح واقعا ملموسا خلال ساعات. توسك اضاف إنه «نظريا ستكون قادرين غداً على إقرار هذا الاتفاق مع بريطانيا»، لكنه لم يكن مفرطاً في تفاؤله. إذ قال: «مع بريكست وشركائنا البريطانيين، كل شيء ممكن... مساءً الساعة (الثلاثاء) كنت مستعداً للمراهنة بأن كل شيء بات جاهزاً. لكن ظهرت اليوم بعض الشكوك لدى الجانب البريطاني». يأتي ذلك على ضوء المعطيات التي تفيد بأن كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي، ميشال بارنييه، قال لوزراء الشؤون الأوروبية في لوكسمبورغ إن خروج بريطانيا من دون اتفاق سيكون «كارثة»، إذ سينسبّ



قد يطرح أعضاء في «العراق» إجراء استفتاء، لأن على الاتفاق النهائي مع الأوروبيين (أ ف ب)

إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي. وفي هذا الصدد، اقترحت لندن أن تبقى إيرلندا الشمالية ضمن نطاق جمركي موحد مع المملكة المتحدة، مع تطبيق القواعد الأوروبية في الوقت نفسه على المنتجات المتوجهة إلى دول الاتحاد، وفق ما أكدت مصادر أوروبية. وينص الاقتراح على تطبيق الرقابة الجمركية في الموانئ والمطارات عند دخول السلع

إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي. وفي هذا الصدد، اقترحت لندن أن تبقى إيرلندا الشمالية ضمن نطاق جمركي موحد مع المملكة المتحدة، مع تطبيق القواعد الأوروبية في الوقت نفسه على المنتجات المتوجهة إلى دول الاتحاد، وفق ما أكدت مصادر أوروبية. وينص الاقتراح على تطبيق الرقابة الجمركية في الموانئ والمطارات عند دخول السلع



إشارة بارنييه إلى وجود «مشاكل كبيرة» تجدر «معالجتها»



إلى إيرلندا الشمالية، بحسب المصادر نفسها. إزاء ذلك، يبدو أن هناك ثلاثة سيناريوات مطروحة على الطاولة، حالياً، في شأن مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وهي التوصل إلى اتفاق، أو عدم التوصل إلى اتفاق، أو مواصلة المفاوضات بعد القمة الأوروبية، الخميس والجمعة. ومن هذا المنطلق، تبقى فرضية إجراء «بريكست» مطروحة في حال عدم التوصل إلى اتفاق بحلول 19 تشرين الأول/ أكتوبر، يفرض قانون «بن» على يوريس جونسون أن يطلب إجراءً جديداً لموعد الخروج سيكون

مقالة

## تغيّر متسارع في موازين القوى الدوليّة

وليد شرارة

2019، وبشكل خاص الفصل المعنوّ «كسوف التوقّف التكنولوجي - العسكري الغربي». الانتشار العالمي للأسلحة الموجّهة، وأساساً للصواريخ العالية الدقة والطائرات المسيّرة، يرتبط وفقاً للدراسة باتجاهات بنوية ثقيلة على المستوى العالمي، أهمّها النمو الاقتصادي المطرد لعدد من الدول غير الغربية، وفي مقدمتها الصين. وتغير أنماط الابتكار التكنولوجي. وكان المؤرخ بول كندي، مؤلف «صعود وانحدار القوى الكبرى»، قد لفت إلى أن «الازدهار الاقتصادي لا يقود دائماً وبشكل فوري إلى تنافس في القدرات العسكرية. لكن كل التغييرات الكبرى في موازين القوى العسكرية العالمية تلت تحولات في الموازين الإنتاجية بين البلدان». دولة كالصين، بنظر الفريق الذي أعدّ الدراسة، استطاعت، نتيجة لنموها الاقتصادي الهائل، أن تخصص قسماً من مواردها للتحديث العسكري، وبرهنت عن كفاءة عالية في الاستفادة إلى أعلى الدرجات من جهود البحث والتطوير العلمي محلياً لامتلاك التكنولوجيا المتقدمة، و/ أو السعي المحموم للحصول عليها من الخارج عبر الاستثمار المباشر لشراء شركات أو أصول الشركات التي تملكها، بلغت الاستثمارات الصينية في شركات أميركية 44.2 مليار دولار. أما بالنسبة إلى أنماط



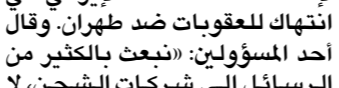
التحوّل هو الذي يفسّر الإرباك الأميركي الشديد في التعامل مع العديد من الملفات الدولية، كالملف السوري مثلاً، الذي انحدر في فترة زمنية وجيزة نسبياً إلى مصافّ الملفات الثانوية التي تريد واشنطن التخلص منها للتركيز على تناقضها الرئيس مع منافسيها الدوليين أي روسيا والصين.



كسوف التوقّف التكنولوجي - العسكري الغربي»

مرتبطة بتطور التكنولوجيا العسكرية، كتكنولوجيا النانو والتكنولوجيا الحيوية وعلم الأليات المبرمجة والنكّاء الاصطناعي، «البنّاتغون» بات يتعاون مع شركة «غوغل» لإنتاج أليات مبرمجة ومسيرات. قسم كبير من الشركات الرائدة في هذه المجالات موجود في الصين منذ زمن طويل بسبب المزايا المميّزة التي وفرتها للمستثمرين الأجانب، ولا ريب في أن الأخيرة استفادت من ذلك الوجود لتطوير قدراتها بطريقة أو بأخرى، وتؤكد الدراسة أن التقدم الذي حققته الصين في مجال صواريخ جو - جو وصواريخ أرض - جو والصواريخ الباليستية والذخائر الموجهة والطائرات والغواصات المسيّرة نتيجة لزيادة ميزانيتها الدفاعية بنسبة 750 مقارنة بتلك التي خصّصتها للدفاع عام 1996، يحرم الولايات المتحدة من أي قدرة على الدفاع عن تايوان بأكلاف مقبولة داخلياً في حال قررت الصين اجتياحها. تتجاهل الدراسة الشروط السياسية التي على عكس وثيقة استراتيجية الأمن القومي الأميركي التي لم تُنصّها، وهي تورط الولايات المتحدة في حروب أفغانستان والعراق منذ عقدين، ما منعها من التركيز على التهديد الاستراتيجي الفعلي بالنسبة إليها. لقد لجأت الصين وروسيا إلى الاستثمار المكثّف في تكنولوجيا الصواريخ والمسيرات الأقل كلفة من منظومات السلاح الأميركية الباهظة الثمن، ولم تعد قيادتا البلدين لترددان في استعراض قدراتهما العسكرية المتنامية لإهتام الولايات المتحدة أنهما مستعدتان لمواجهة استراتيجية الاحتواء، والحرب الهجينة التي تعتمدهما ضدهما، وأن موازين القوى تتحول في غير مصلحتها. ولا شك في أن تعزيز الشراكة الروسية - الصينية كفيل بتسريع مثل هذا التحوّل، الذي يفتح كذلك نوافذ فرص كثيرة في مناطق مختلفة من العالم، ومنها منطقتنا، للخالص من الهيمنة الأميركية.

العمل معها وتجنّب العقوبات الأميركية. وأضاف: «الحياة اليومية يمكن أن تستمر على طبيعتها، لكن التطور والتنمية مرتبطان بالعلاقة مع العالم». وفي إطار متصل، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين كبيرين في الإدارة الأميركية، أن النبيت الأبيض يحذّر شركات الشحن الصينية من إغلاق أجهزة التتبع لأخفاء شحنات التكنولوجية الإيرانية. في انتهاك للعقوبات ضد طهران. وقال أحد المسؤولين: «نبتع بالكثير من الرسائل إلى شركات الشحن، لا تريدون فعل هذا، الأمر لا يستحق... إنه سلوك خطير للغاية وغير مسؤول». واتهمت الإدارة الأميركية شركة «كوسكو» الصينية للملاحة البحرية بإغلاق نظام التعريف الآني على متن سفنها، وهو ما نفاه بيان من الشركة. وكانت وحدتان تابعان للشركة المذكورة من بين المستهدفين بعقوبات أميركية قانوني غير مسوق.



روحاوي: إيران حديثة لجيرانها وبعض الدول الأخرى التي تواصل العمل معها وتجنّب العقوبات



لتأمين حدودنا ونشر السلام في المنطقة». ونفى المصرف مشاركته في التحاليل على العقوبات ضد إيران، وشدّد على أنه لا يخضع لسلطة وزارة العدل الأميركية نظراً لعدم امتلاكه أي فرع أو موظفين في الولايات المتحدة، معتبراً أن «قرار توجيه الاتهام هو تجاوز قانوني غير مسوق». في غضون ذلك، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، إن بلاده مدينة لجيرانها وبعض الدول الأخرى التي تواصل



نفى المصرف مشاركته في التحاليل على العقوبات وشدد على أنه لا يخضع لسلطة وزارة العدل الأميركية (أ ف ب)

تقرير

# واشنطن تلاحق، مصرفاً تركياً بتهمة خرق العقوبات على طهران

بعد فترة هدوء نسبي أعقب التصعيد في الخليج وفشل المبادرة الفرنسية في نيويورك، عادت واشنطن إلى تكثيف ضغوطها على إيران. هذه المرة، بدت إدارة الرئيس دونالد ترامب تتجه صوب تشديد الضغوط على الدول التي لا تخضع للعقوبات على طهران، وبينما تكثّف رسائل التهديد لشركات الشحن الصينية، اختارت السلطات الأميركية استهداف ثاني أكبر مصرف حكومي تركي، في توقيت سياسي إقليمي لافت، لا يبدو أن أهدافه تقتصر على حملة «الضغوط القصوى» ضد طهران. ورفع الإذعاء العام في المنطقة الجنوبية لمدينة نيويورك دعوى قضائية ضد مصرف «خلق بنك» التركي، متهما إياه ب«خرق العقوبات الأميركية المفروضة على إيران». المصرف التركي سبق وورد اسمه في اتهامات أميركية بتواطؤ تركي في الالتفاف على العقوبات عام 2016، وتحصّنت لأثمة الاتهام أمس 6 تم، هي: «محاولة الاحتيال على الولايات المتحدة، وخرق العقوبات الأميركية على

(رويترز، الأخبار)





### فنون بحرية

## فرهاد أهرارنيا... خيطان ملوّنة بين شيراز وبيروت

حين يلجا إلى الحفر والتطريز وفنون الخاتم التقليدية، لا يقصد فرهاد اهرارنيا الماضي تماماً. في معرضه الفردي الأول في بيروت (غاليري جانيت ريز)، تكتسب هذه الحرف اليدوية الفارسية ابعادا مفاهيمية وجمالية كثنائك بصري للتاريخين السياسي والفني في العالم

### روان عز الدين

يدخل فرهاد اهرارنيا (1971) التاريخ من زاويته المرئية. زاويته للوصول إلى طبقات الصور الجغرافية واللقى الأركيولوجية والتقاليد الفنية في بلاد فارس ولوحات المدارس العالمية الحديثة. يعتمد الفنان الإيراني في ممارسته المفاهيمية على الظهور البصري وجماليّاته، حيث تبديل وخريطة مواقع وسياقات بعض العناصر الشكلانيّة هما طريقه إلى الحفر في المعنى. التوجّه الجمالي

### يستخدم الخيطان والإبر

لرسم خرائط جديدة فوق صور البريطانية غير تروود بيك للمراق

### المكثف، والموجز أحيانا، يمنح العمل الفني والوثائق المستخدمة حيوات أخرى هي تآويلات لتاريخ الفن

كما للتاريخ السياسي خصوصا الاستعمار الذي يتكرر في أعماله، معرضه «الفن في لغة أخرى»، هو بالضرورة دعوة إلى تلقي الصور بعين جديدة، وتشريع الأزمنة والمدارس الفنيّة على بعضها، حيث تنتفي فيها سلطة واحدة على الأخرى، خصوصا الغربية منها. بعدما عرضت أعماله في «بيروت آرت فيز» أخيراً، تستضيف «غاليري جانين ريزين» (الروشة - بيروت)، بالتعاون مع «روز عيسى بروجكشن» معرض أهرارنيا الأول في بيروت الذي يستمرّ حتى 24 تشرين الأول (أكتوبر). يضمّ المعرض أربع مجموعات أنجزها الفنان بالتعاون مع الحرفيين الديويين في بلاده من صائغي الفضة وصائعي فسيفساء الخاتم والعاملين في التطريز، وغيرها من الحرف

«رود الصدا» ـ ما بعد ماتيس، (تطريز يوحى على قماش عسكري ـ 63 × 57,5 سنتم/ 2012 ـ 2018)



الإيرانية التقليدية. ولأنه في لبنان، خصص الفنان واحدة من مجموعاته «حفر» للآثار والأركيولوجيا في صيدا. يعمل اهرارنيا بين مدينته شيرازٌ ومدينة شيفيلد البريطانيّة، اللتين تشتركان بروابط ثقافيّة يستثمرها في أعماله، أبرزها التطريز اليدوي وصناعة الفضة. ويختصر عمله بأنه اكتشاف التوتّرات المختلفة الناتجة عن محاولات الفنانين الإيرانيين المعاصرين بالتوفيق ما بين إحساسهم العميق بالتقاليد وبين

تبعات الحداثة. هكذا يجد سبلا عدّة لاستخدام وتوظيف الإرث الفارسي الحرفي والتزييني، فيفتحه على المدارس الفنية الحديثة الأوروبية والروسية. وإن كان فرهاد يحتفظ بشيء من حساسيّة الفارسية، إلى جانب التقاليد الفنيّة القديمة، فهو يتحمل في رؤيته للعالم وللزاوية التي يراه منها، ويقض من خلالها على سرديات موازية تاريخية أخرى هذا ما فعله في السابق في مجموعة «أميركا» التي استعان

فيها بيورتريهات للسكان الأصليين الأميركيين، لكنه اضاف إليها خطّاته الملوّنة لطبوز على كلّ منها عبارة «أمريكا». خطّاته الملوّنة نفسها تحدّد إلى معرضه البيروتي وتحديدا إلى مجموعته «امراة» في العالم العربي» التي تطلّ مجدداً على تقسيمات الشرق الأوسط. يستخدم اهرارنيا صورا المستقيمة والخرائط لتقسيم الأرض. اما اهرارنيا، فيستخدم الخيطان الملوّنة والإبر لرسم خرائط جديدة فوق صور بيل للعراق (منها لقطات للآثار العراقية ولبعض الرجال

### فنون معاصرة

## «أشكال ألوان» تطلق اليوم الدورة الثامنة من منتدى الممارسات الثقافية «أشغال داخلية»:

## العوالم المتخيلة منقذاً من الهلاك



مازن كبراج ولينا محدثاني وربيع مروة في «بوربورغيموس»

ملطع اللغمانيات. شعبية تبدو اليوم انقاصاً في الفيلم، يجد ثلاثة رجال انفسهم عالّقين في الصحراء. يتخذ اكتشافهم للموقع شكل استكشاف صوتي للمكان، الكابلات، وأتابيب الصرف الصحي، والمجارف، وأدوات المطبخ، ومراوح النسخ الكهربائيّة وصولاً إلى مروحية تهبط في موقع تصوير فيلم زعزري، تلعب كلّها دورا في الفيلم نظراً لقدراتها الصوتية بدلاً من السردية، ما يخلق انكسارات ومواجهات وتحولات في سرد مقطع.

### يحرص المنتدى على عدم فصل الفن عن السياسة والاجتماع

وفي محطة تمزج بين السحر الموروث من القصص الدينية بالخيال العلمي، نشاهد في «أشغال داخلية 8» محاضرة مؤداة لرائد ياسين بعنوان «دوران الزمان» (متحف سرسق 12:30 ـ 10:20). يسعى دانيال بلانغا غوثاي ورافت مجذوب من خلال قوالب نظرية وتاريخية بالإضافة إلى تفاعلات تجريبية، إلى استكشاف الإمكانيات السياسية للمختلطة المشتركة في صورتها الساقطة والرائحة والمقبلة. \* اشغال داخلية 8» حتى 27 تشرين الأول (أكتوبر) ـ فضاءات متعددة في بيروت. - لاسعلام، ashkakatwan.org

### حقه الرّد

### سفارة كوبا في لبنان: Cuba Libre ليس Cuba Libre!

لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان. فكرة الفيلم Cuba Libre الذي سيُعرض في المهرجان يوم السبت 19 تشرين الأول (س) 20:00، هي كما يلي: فيلم روائي طويل من الدراما التاريخية والخيال الكوبي، من إنتاج المخرج خورخي لويس سانتينز، في عام 2015. يروي الفيلم القصة التي شوهدت من خلال براءة طفلين كوبيين صموئيل وسيمون، اللذين عاشا في عام 1898 للحظات التي تصرّف فيها الأميركيون كجيش احتلال، بعد هزيمة إسبانيا.

تنتقل اليوم دورة «اشغال داخلية 8: منتدى عن الممارسات الثقافية» وهو المنتدى الذي تعرّف إلىه بيروت عام 2002 من تنظيم جمعية «أشكال ألوان» بالتعاون مع مؤسسات وجمعيات أخرى. حتى 27 من الشهر الحالي، ستكون بيروت على موعد، مع ورشة فنيّة وثقافية مع فنّانين وكُتاب وناشطين، لبنانيين وعرب واجانب، يجسدون عبر عروضهم وأفكارهم، عيناً مختلفة على الواقع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه. إن تقول مديرة «أشكال ألوان» كريستين طعمة

إن «اشغال داخلية» مشروع يتطرق إلى كل ما يدور حولنا، مضيئاً على موقع الفنانين والكُتاب والناشطين من سير الأحداث، فهو يحرص على عدم فصل الفن عن السياسة والاجتماع وكل ما يعنينا في المجال العام. تزخر المحطة الثقافية متعددة المجالات هذا العام بمعارض جماعية ومشاريع فنية، إلى جانب محاضرات وندوات وقراءات وعروض موسيقية ورافصة ومسرحية وسينمائية وفيديو وإصدارات. على أن تجري هذه المناسبات في فضاءات متعددة في بيروت، منها غاليري «أجيال» في الحمراء، و«أشكال ألوان» ومركز «بيروت للفن» في الجسر الواطي، و«ذا بالروم بليتز» الطريق البحرية، ومسرح «المدينة» في الحمراء، ومسرح «مونو»، و«دوار الشمس» في الطلونة. الدورة التي تأتي بعد انقطاع أربع سنوات («اشغال داخلية 7» جرت في 2015، تتخذ عنواناً كبيراً لتأطير فعاليتها: نقراً في تعريف المنتدى أنها ستتحضر فنّانين وكتابا ومخرجين وناشطين ومفكرين «للمساهمة في تبنى واكتشاف معنى بناء العالم». تربط الورشة الفنية بين النهاية المرتقبة للحرب السورية و«التدوّر العنيف» من أي أمل ممكن لبناء عالم مغاير - وسط زحمة المزايدة والتهافت على الاستئمان، ما يجعل من هذه المرحلة مُختبراً لتوسعة اقتصاد السوق إلى أقصى حدوده ـ. بتساؤلات حول كيفية حماية المختلطة المتحررة الراديكالية من خطر الخطابات القاهرة واقتصاد التدمير وإعادة الإعمار؟ في عالم وسمته عقود من سياسات التشفّش النيولبرالية، واستفحال صيرورات التمويل، وتساوع وتيرة تدهور البيئة، وفورة حركات اليمين المتطرّف المتعصب للهوية». يسعى المنتدى إلى البحث في «بناء العوالم» في سياق «مواجهة المجتمعات

لشروط الزمان والمكان القاهرة، ما يجعل استحضار المختلّة الراديكالية واستقراء العوالم المختلّة باعتبارها أنماط للمعرفة - تسعى لكسر حلقات الهلاك والتهالك والإنهاك المُقفلة». تضرب لنا هذه الدورة موعداً مع عروض وندوات ومحاضرات مهمة ومتنوعة، فسنشاهد مثلاً «متاحف اللوفر/ أو رفس الموتى» لوليد رعد، و«شريط فيديو «هبوط» لأكرم زعزري، و«بوربورغيموس» لمازن كبراج، وربيع مروة ولينا محدثاني، إلى جانب ندوات تطرح إشكاليات عربية رائدة، يتقاطع فيها السياسي والثقافي العام بالخاص مثل «دروب الثقافية صوب المستقبل»، و«طرابلس - حمص: الرحلة رقم 74»، و«في حلبة رقص المختلّة المشتركة». في «متاحف اللوفر/ أو رفس الموتى» (مسرح المدينة 10/18 ـ 15:00)، يصطحب وليد رعد الجمهور في في جولة بين أرجاء معرضه، تتشكّل المحاضرات، إلى جانب عروض فيديو، من قصص عربية عن الحرب العالمية الأولى وتعليم الفنون وعرق عمل البناء وتاريخ المباني الشاهقة في نيويورك. يقدم رعد عددا من الشخصيات في هذا المسار، منها محارب سابق في حرب فيتنام مهووس بالحرب العالمية الأولى، وعدد من مرميي السجاد وابطارة الغارات ومختلف الشيوخ والأمراء. أما شريط «هبوط» (متروبوليس صوفيل 10/21 ـ 19:30) لأكرم زعزري، فينشد من منطقة الغريفة الشعبية نقطة انطلاق له، وهو مشروع إسكان عام بني لآباء قبيلة الكتبي في الشارقة

<sup>[1]</sup> لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان

<sup>[2]</sup> لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان

<sup>[3]</sup> لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان

<sup>[4]</sup> لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان

<sup>[5]</sup> لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان

<sup>[6]</sup> لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان

<sup>[7]</sup> لا علاقة له بالفيلم الروائي الذي سيُعرض في مهرجان



## دمى صديقة للمدمنين



### فاطمة الحاج حسن

لم يصنع «عارف» دمى واحدة بل اثنتين، كانت إحداهما على هيئته، والأخرى على هيئة حبيبته، التي فارقته بعد علاقة دامت خمس سنوات، حين صارحها بإدمانه على المخدرات، فكان وقع الحقيقة مرّاً بطعم الفراق. أما «رامي»، الرجل الأربعيني فقد حمل دمى تشبه ابنته التي قاطعته بسبب إدمانه على الكحول نتيجة تعرّضه لأزمات عدة، من بينها موت زوجته. «عارف» و«رامي» ورفاقهما شاركوا في ورشة عمل حول العلاج بالدمى بعنوان «رح فكر بحالي صح»، بإشراف المدربة في المجال النفسي والتربوي، ساجدة شاهين. الورشة أقيمت في قاعة المستشفى التخصصي في عرمون والمخصصة للأنشطة السايكولوجية، والتي ازدانت جدرانها بصور ورسوم وأشكال عدة تم انتقاؤها بعد الاطلاع على ملفات المرضى المدمنين على المخدرات بأنواعها المختلفة. وراوحت أعمار المنخرطين فيها بين 20 و50 عاماً. النشاط بدأ بالعصف الذهني بين المشاركين، وهي إحدى الطرق المستخدمة في جلسات «السيكودراما»، وتلعب، بحسب شاهين، دوراً في التأهيل النفسي للمدمنين، فيشارك المرضى في فعاليات الورشة، كل بحسب رغباته وهواياته، وبذلك يشعر المريض بأنه مقبول في محيطه المجتمعي ويسهل دمج في الحياة من جديد.

المكان أدخل «عارف» في حالة من السلام والصفاء الذهني والنفسي، فلم يتردد في سرد تفاصيل قصته، وكيف خسر حبيبته نهائياً لجردها علمها بإدمانه، ولن تفلح كل محاولاته باستعادة حبهما. حتى عندما اتصل بها بعد عشرة أيام

ليبشرها بدخوله المستشفى لتلقي العلاج، لم يلق أيّ تجاوب على خلفية أنّ المجتمع لن يرحمها كونه كان مدمناً سابقاً.

بدأت الورشة نوعاً من المغامرة، لا سيما لكون المستهدفين شباناً يتابعون علاجاً دوائياً، وليس نفسياً للتخلص من الإدمان، كما أنّ اهتمامهم بصنع الدمى كان مستبعداً. لكن الأمر نجح، وصنع كل منهم على طريقتهم دمية التي تجسد شخصيته أو شخصية أخرى لها ارتباط بمشاكلته النفسية المصاحبة للإدمان. تطمح شاهين إلى تمكين هؤلاء من إعداد مسرحية نموذجية من إنتاجهم وأدائهم وتمثيلهم، بالدمى التي صنعوها، الأمر الذي يمكن أن يكون إنجازاً لهم ولها حين يتحقق. تبدو مقتنعة بأنّ العلاج الحقيقي يبدأ من إرادة وقبول الشخص المصاب وليس بإجباره على العلاج، كما هي حال البعض الذين رفضوا أن يُسموا «مدمنين».



لغاية 26 كانون الثاني (يناير) 2020. يواصل معرض «ماري انطوانيت: تحولات صورة» في متحف Conciergerie الباريسي استقبال الزوّار الراغبين في التعرف إلى الملكة الفرنسية ماري انطوانيت (1755 - 1793) التي صادفت امس الاربعاء ذكرى إعدامها بتهمة الخيانة. من خلال ما يقرب من 200 عمله، وقطع فنية، ومحفوظات، ومقتطفات سينمائية، واكسسوارات ازياء، سيحصل الناس على لقطة مقربة على هذه الشخصية التاريخية. سيغطي المعرض خمسة موضوعات تتيح فهم الصور المختلفة لهذه الملكة. (ماريان بورو - اف ب)

صورة  
وخبير

نادي لثقل الناس  
Nadi L-Thaqal Al-Nas

## محطات سينمائية

لداود عبد السيد

بيروت  
دار التمر  
البحث عن سيد هريزوق  
14 تشرين الأول | TPM  
أرض الحوف  
16 تشرين الأول | TPM  
مواطن وخبير وحرامي  
16 تشرين الأول | TPM  
Mansion  
الكيت كات  
17 تشرين الأول | TPM  
صيدا  
سينما إشبيلية  
أرض الأملام  
18 تشرين الأول | TPM

غزة  
العمل للأمل  
الصعاليك  
19 تشرين الأول

تشرين الأول 19-14

افتتاح محرض «أركاديا» لإيلات قنيزح:  
اليوم الخميس - الساعة السادسة والنصف مساءً - استديو Art of Change (الحمرا - بيروت/ ميني عساف - الطبقة الثالثة). للاستعلام: 71/513796 أو 03/907360



### معرض «أركاديا»: يوميات ثنائي

تفتتح إيلات قنيزح اليوم الخميس معرضها الفردي الثالث «أركاديا» في Art of Change (الحمرا). عبر 31 لوحة، تروي الفنانة اللبنانية قصة يومياتها وشريك حياتها منذ أن تقدّم للزواج منها. فـ «منذ عشر سنوات وأنا في غاية السعادة معه... يشعرنني بالأمان والسلام كما أنه في الوقت نفسه مغامرتي المجنونة». علماً بأنّ المعرض يستمر لغاية 31 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي خلال أيام الأسبوع بين الساعة العاشرة والنصف صباحاً والسادسة مساءً. (الصورة من زفاف الثنائي)

اليوم - 20:00. مسرح «بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف - طريق الشام). الدعوة عامة.



### كلاسيكيات عربية مع الأوركسترا الوطنية

افتتح موسم «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق - عربية» وشقيقتها الفلهارمونية نهاية الشهر الماضي، فقدّمت الثانية 3 أمسيات (وتقدّم الرابعة غداً الجمعة بقيادة المايسترو آلان باريس)، بينما قدّمت الأولى واحدة بقيادة أندريه الحاج وتطلّ الليلة من مسرح «بيار أبو خاطر». يتسلم عصا القيادة العميد المتقاعد جورج حزو (الصورة)، وعلى البرنامج كلاسيكيات عربية لزيكي ناصيف ومحمد عبد الوهاب ووليد غلمية وفريد الأطرش وروميو لحود ونجيب حنكش، بينما حُز الختام لوصول من ريبيرتوار الأخوين رجباني، تولى حزو الإعداد الموسيقي، كما أدرجت مقطوعة من تأليفه بعنوان «أشواق».

اليوم - 20:00. مسرح «بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف - طريق الشام). الدعوة عامة.



### «سمرات البادية» في الحمرا.... يا مرحبا بزوّارنا

في 23 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، يخضّ «مترو المدينة» (الحمرا) سميرة توفيق (1935 - الصورة) بحفلة بعنوان «فارس ونجود»، المستوحى من اسم المسلسل اللبناني المعروف الذي أدّت الفنانة اللبنانية بطولته في عام 1974. في السهرة المرتقبة، تؤدي المغنية اللبنانية الشابة روزيت بركيل باقة من أغنيات «سمرات البادية» الشهيرة والراسخة في الذاكرة، على أن ترافقها في هذا الموعد فرقة موسيقية مصغرة مؤلفة من العازفين: ضياء حمزة (بيانو)، وأكورديون، وهارمونيك، وحمد الخطيب (إيقاع)، ومازن ملاعب (إيقاع)

حفلة «فارس ونجود»: الأربعاء 23 تشرين الأول - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت).

للاستعلام: 76/309363